علاقة دافعية الإنجاز ، وحب الاستطلاع بالتفكير الابتكارى لدى طلاب الحلقة الثانية من التعليم الأساسى من الجنسين "دراسة تنبؤية"

د./ إبراهيم الشافعى إبراهيم
مدرس الصحة النفسية – كلية التربية
جامعة قناة السويس

د ./ عبد الحميد عبد العظيم رجيعة
مدرس الصحة النفسية – كلية التربية
جامعة طنطا

مقدمة وأهمية الدراسة :

تـولى الدولة عناية فائقة بالطفولة لتحقيق طفولة أمنة ، وسعيدة ، ومتطورة ، وذلك لاعتبارات إنسانية يحض عليها ديننا الحنيف ، كذا لأن التنمية فى الطفولة تعد جيلا يسـاهم فى تـنمية أمته ، وتحقيق أملها فى النهوض والتقدم . ومن هنا فقد أولت الدولة عناية كبيرة بالفائقين ، والمبتكرين فى شتى المجالات ،ذلك أننا على أعتاب نهاية قرن ، وبدايـة قـرن جديـد نحـتاج إلى مراجعة شاملة بهدف إعادة تشكيل ، وتنظيم مختلف الأنظمة، والرؤى ، وكذا أساليب حياتنا الحالية لمواجهة التحديات التى سوف تسفر عنها الألفيـة الثالـثة للميلاد حيث يسود اعتقاد مؤكد بأن التحدى الحقيقى للأجيال القادمة هو الكشـف عـن المبـتكرين ، والموهوبين ،ودفع الأفراد ، وشحذ هممهم نحو الإنجاز ، والعمـل الـدؤب . إن التقدم الذى تنشده أمتنا مرهون بالاهتمام بالناشئة ،وتربيتهم منذ الصـغر ،والكشف عن مواهبهم ، وفى المقدمة يأتى التفكير الابتكارى ، "ذلك أن التأخر فى اكتشـاف المبـتكرين ينعكس فى معاناتهم من مشكلات سلوكية فى محيط الاسرة ، واحـباطات نفسـية بالإضـافة إلى انخفاض مستويات دافعيتهم للإنجاز" (voss, H.& keller 1983 : 11)

كما أن هذا التأخر يمثل إهداراً لطاقات بشرية ، وثروات نحن فى أمس الحاجة إلى الاهتمام بها ، وحسن استثمارها فى الوقت الذى تنامى الشعور لدى أمتنا نحو رفض التبعية ، " ذلك أننا لا نستطيع أن نستمر فى الحياة على فتات موائد الدول الأخرى ، وأن يأتى اليوم الذى نقف فيه على أقدامنا ، ولن يأتى هذا اليوم إلا أذا بذلنا الاهتمام ، ووفرنا الـرعاية ، والعـناية ، بطاقتـنا المختلفة ومنها طاقاتنا البشرية ، حيث القدرة الانتاجية

للإبـتكار ، حيث تمثل تلك القدرة التى تكمن وراء التطور الثقافى للإنسان بصفه عامة" (عبد السلام عبد الغفار ، ١٩٧٧ : ٢٤)

وقد بات من المسلم به أن القدرة على التفكير الابتكارى شأنها فى ذلك شأن أى قـدرة عـلى أنـواع الـتفكير الأخرى تحددها عوامل بعضها معرفى ، وبعضها الآخر مـزاجى، وبعضها الثالث وجدانى ، "كما تحددها أيضا عوامل اجتماعية تبرز فى ظلها العوامـل الأولى للتفكير الابتكارى الذى يمثل ظاهرة تحدث فى سياق اجتماعى" (محيى الدين حسين ، ١٩٨٧ : ١٢١ – ١٢٢).

وقـد احـتل كـل من مفهومى حب الاستطلاع Curiosity ودافعية الانجاز Achievement Motive مكانـة بارزة فى سياق دراسة التفكير الابتكارى لما لهما به من علاقة وثيقة ، وصلة أكدتها العديد من البحوث الأمبيريقية ، ذلك أن البحث الدائم عن الجديـد المفيـد هو جوهر التفكير الابتكارى ، ويلعب كل من حب الاستطلاع ، والدافع للإنجـاز دور المحـركات ، والـروافد للـتفكير الابتكارى ، وقد أشار كل من لوينفلد، وبريـتين (Lowenfled & Brittain,) الى أن الابتكار يتكشف ، ويظهر لدى الأفراد الذيـن تـتوافر لديهـم الدافعيـة ، وحـب الاستطلاع ، والخيـال (Lowenfeld & Brittain, 1982 : 69) وقد اعتبر كل من ماو ، و ماو (Maw, W. & Maw, E) حـب الاسـتطـلاع مكونـا أساسـيا مـن مكونـات الإبـداع ، وسلـوك حـل المشكلات ، وأنـه له صلاتـه القويـة

بالمكونـات الدافعيـة للسلوك الإبداعى بكل ما تشتمل عليه هذه المكونات من صـلات بالوجهات الذهنية ، وبالاهتمامات ، وعمليات الإدراك" . (شاكر عبد الحميد ، ١٩٩٨ : ١١٧).

ومن المسلم به الآن أن البحث فى كل من : دافعية الإنجاز ، وحب الاستطلاع، والابـتكار ليـس بالأمر المستحدث ، إذ أن تاريخ الدراسات فى علم النفس يشهد بوجود عـدد كبير من البحوث فى هذه المجالات الثلاثية ، وإنما الجدة فى الدراسة الحالية إنما يمكـن ردها إلى تناول هذه الثلاثة معا فى دراسة واحدة ، ذلك أنه لاتوجد دراسة واحدة – فى حـدود علمـنا ـ تـناولت هـذه المتغيرات معا بهدف التنبؤ بالقدرة على التفكير الإبتكارى من خلال هذين المتغيرين (حب الاستطلاع ، ودافعية الانجاز) ، بعد أن تثبتنا مـن وجـود علاقات بينهما وبينه ذلك فيما يتعلق بالبيئة العربية. فى حين توجد دراسة

واحـدة قـام بهـا تورانس ، وصلاح مراد ، فى ١٩٧٨ ولم يكن من بين أهدافها التنبؤ بالابـتكارية من خلال هذين المتغيرين . ولعل هدف التنبؤ فى حد ذاته يعد من الاهداف ذات الأهمية بعد أن تجاوزنا مرحلة دراسة العلاقات ، ذلك أن الكشف عن الظواهر مثل الابـتكارية يحـتاج إلى تعـدد الزوايا ،والرؤى للمتغيرات التى يمكن أن تساهم فى هذه الظاهـرة ، ومن ثم تسلط الضوء عليها ، وتؤخذ فى الاعتبار كركائز رئيسة عند إعداد أدوات للاكتشاف ، ومن ثم تحدد المداخل المقترحه لتنمية القدرة على التفكير الابتكارى.

- وتلعب المدرسة دورا محوريا فى الكشف عن : حب الاستطلاع ، ودافعية الانجاز ، ومن ثم الابتكارية ، ولاتقف جهود المدرسة عند حد الكشف ، بل تتعداها الى تنمية هـذه القدرات الى أقصى حد ممكن ، حيث ساهمت بحوث متعددة فى إظهار دور المدرسـة ، والتأكيد على مساهمتها الفعالة فى تنمية التفكير الابتكارى ، حيث أشار كل من : راو ، ديبانكس .Raw & de banks الى تفوق تأثير البيئة المدرسية على تأثيـر البيـئة الأسرية لاسيما فى مجال الابتكار ، كماتناغمت هذه النتيجة مع نتائج دراسـات مماثلة لكل من (تورانس ، ١٩٧٨) ، (وميللر : Mealler, 1986) ، و(ويلسـون: Wilson, 1989). هذا الدور قد نما فى ظل تراجع مساهمة الأسرة فى ظل الظروف الحالية من: انشغال الاب والأم .

والمرحـلة الاساسـية فى التعليم تمثل أهمية خاصة حيث أن الملامح الاساسية لشخصـية الـتلاميذ ، ومن ثم مستوى الابتكارية لديهم تتم فى هذه المرحلة ، ولذا فإن الكشف عن المبتكرين من التلاميذ يعد ضرورة فى سنوات حياتهم الأولى.

وتمـثل الفـروق بيـن الجنسين متغيرا رئيساً إذ قلما تخلو دراسة من تعرض لـلفروق بيـن الجنسين فى العديد من البحوث. إلا أننا فى الدراسة الحالية نعنى بدراسة الفروق بين الجنسين على متغيرات الدراسة الحالية بهدف تحديد اتجاه هذه الفروق حيث أن النتائج متضاربة فى هذا المجال ؛ فعلى سبيل المثال نجد أن هناك من يرى أن الذكور يـتفوقون على الإناث فى الابتكار مثل دراسة (فيربانكس Fairbanks, 1975) و (عبد الحميـد رجيعـه ، ١٩٩٧). فى حيـن يرى كل من (سيد الطواب ، ١٩٨٦) و (كين: kenn, 1972) تفـوق الانـاث على الذكور ، فى حين أن هناك دراسات أخرى لم تجد فروقا ذات دلالة بين الجنسين مثل دراسات (شاكر قنديل ، ١٩٩٠) و (أحمد عبد اللطيف عبادة ، ١٩٩٠) . هذا على سبيل المثال ، ولكن ما يهمنا هو ليس دراسة الفروق فى حد ذاتهـا-وإن كـان هـذا هدفا ذا أهمية – بل إننا نسعى إلى فهم هذه الفروق على ضوء

الـتفاعل بين عدة متغيرات من بينها الجنس بما قد يساهم فى رسم صورة واضحة عن التلاميذ ، والتلميذات فى هذه السن البالغة الحساسية والأهمية .

ومن كل ما تقدم يمكن اجمال **أهمية الدراسة** الحالية فى النقاط التالية :

١- أنها تلقى الضوء على متغيرين ذوى أهمية فى مجال التفكير الابتكارى هما : حب الاستطلاع ، ودافعية الإنجاز اذ لم تجر دراسة – فى حدود علمنا – عنهما معا مع التفكير الابتكارى .

٢- أنهـا تعـلى مـن قيمة التنبؤ ،وتحديد الأثر النسبى لكل من هذين المتغيرين (حب الاسـتطلاع ،ودافعيـة الإنجاز) على التفكير الابتكارى لاسيما وأن هناك ندرة فى الدراسـات الـتى سعت إلى دراسة مدى إمكانية التنبؤ بالقدرة الابتكارية من خلال متغيرات معرفية و لامعرفية .

٣- أنهـا تساهم فى إعادة المكانة المفقودة للمدرسة لاسيما فى مرحلة التعليم الأساسى باعتبارها عاملا مؤثرا فى الكشف عن المبتكرين من التلاميذ ، والعمل على تنمية ابتكاريـتهم مـن خـلال دراسة الابتكارية لدى التلاميذ فى الحلقة الثانيةمن التعليم الاساسى.

٤- أنهـا محاولـة للكشـف عن الاختلافات بين الجنسين فى المجالات الثلاثة موضع الاهتمام بما يساهم فى استجلاء الصورة للفروق بين الجنسين لاسيما وأن النتائج قد تضاربت حول هذه الفروق وتحديد اتجاهها .

٥- أن الدراسـة الحاليـة تعاضـد المداخل التنموية لاسيما فى مجال القدرة الابتكارية ،وترسـم بخـطى ثابـتة معالم التدخل للبرامج السيكولوجية من خلال تعظيم دور دافعيـة الانجاز ، و حب الاستطلاع كى يتم تضمينها فى أى محاولة لتنمية التفكير الابـتكارى حيث من اللازم أن تتضمن هذه المداخل أنشطة تعتمد على حفز دافعية الانجـاز، واستثمار حب الاستطلاع لدى المبتكرين لاسيما فى المرحلة الأولية من التعـليم. ومن هنا فإن **مشكلة الدراسة الحالية** يمكن صياغتها على هذا النحو من التساؤلات :-

١- مـا علاقـة حـب الاستطلاع ، والدافع للإنجاز كل منها منفرداً بالتفكير الابتكارى لدى طلاب الحلقة الثانية من التعليم الاساسى من الجنسين؟؟

٢- هل هناك أثر ذو دلاله لتفاعل كل من : حب الاستطلاع ،ودافعية الانجاز

عـلى التفكير الابتكارى لدى طلاب الحلقة الثانية من التعليم الأساسى من الجنسين؟

٣- هل يمكن التنبؤ بالقدرة على التفكير الابتكارى من خلال حب الاستطلاع ،ودافعية الإنجاز لدى طلاب الحلقة الثانية من التعليم الأساسى؟ وما مدى مساهمة كل من المتغيرين فى هذا التنبؤ؟

أهداف الدراسة : تتحدد أهداف الدراسة فيما يلى :

١- دراسة علاقة كل من : الدافع للإنجاز ، وحب الاستطلاع (شكلى ، لفظى ، درجة كلية) بالتفكير الابتكارى لدى طلاب الحلقة الثانية من التعليم الاساسى من الجنسين

٢- دراسة أثر الجنس على كل من : الدافع للإنجاز ، وحب الاستطلاع (شكلى ، لفظى ، درجه كلية) والتفكير الابتكارى لدى طلاب الحلقة الثانية من التعليم الأساسى .

٣- دراسـة مدى إمكانية التنبؤ بالقدرة على التفكير الابتكارى من خلال متغيرات حب الاستطلاع ، ودافعية الإنجاز .

الدراسـات السـابقة :يمكـن تصـنيف الدراسـات السـابقة وفق أهداف الدراسة ، ومتغيراتها، ومشكلتها إلى هذه المحاور :

١- دراسات عنيت بعلاقة كل من حب الاستطلاع ،ودافعية الانجاز معا أو منفردين مع الابتكار .

٢- دراسات عنيت بدراسة الفروق بين الجنسين فى متغيرات الدراسة الثلاث.

٣- دراسـات عـنيت بالتنـبؤ بالقدرة الابتكارية من خلال حب الاستطلاع ، ودافعية الانجاز . وفيما يلى عرض لنماذج من هذه الدراسات وفق هذه المحاور :

اولا: دراسـات عـنيت بعلاقـة كـل من : حب الاستطلاع ، ودافعية الانجاز معا أو منفردين مع الابتكار.

قـام كـل مـن فـوس ، وكيلـلر : Voss & Keller, 1983 "بمراجعة التراث السـيكولوجى للدراسات الأمبيريقية فى مجال : حب الاستطلاع ، والسلوك الاستكشافى عامـة ، و موضـوع علاقـة حـب الاستطلاع بالابداع بوجه خاص حيث تمثل نسبة الدراسـات الـتى قـامت بفحص علاقة حب الاستطلاع بالابداع نسبه ضئيلة فى أغلب الحـالات (شاكر عبد الحميد ١٩٩٠ : ٥١٩) ومع التسليم بمرور تسع سنوات على هذا الفحص وقت قيام شاكر عبد الحميد بدراسته ، ومرور ستة عشر عاما على هذا الفحص

حالياً ؛ فإن هناك بعض الدراسات الحديثة فى هذا المجال وسوف نعرض لبعض منها فى ثنايا عرضنا للدراسات على هذا المحور .

١- **دراسة لازار Lazare, 1967** حيث عنيت بدراسة علاقة الابتكار مع حب الاستطلاع ، وكذا علاقتهما معا بكل من الذكاء ، والقلق ودافعية الانجاز، حيث أشارت النتائج فيما يتعلق باهتمامنا إلى وجود علاقة ارتباطية طردية داله بين الابتكار وكل من : حب الاستطلاع ودافعية الانجاز فى مجال التحصيل الدراسى .

٢- **دراسة تورانس (Torrance, E.Paul, 1969)** حيث كان الهدف هو دراسة حب الاستطلاع لدى الاطفال المبتكرين ، وقياس كفاءتهم على اختبار موقوت ، وأخر غير موقوت لقياس الابتكارية ،حيث تكونت العينة من ٧٥ من طلاب الصف السادس نسبة ذكائهم تزيد عن ١٣٠ درجة : حيث أشارت النتائج الى وجود علاقة ارتباطية موجبة دالة بين الابتكار (الاختبار غير الموقوت) وحب الاستطلاع حيث ر = ٠,٢٣ فى حين أن معامل الارتباط فى حالة الاختبار الموقوت لم يكن ذا دلالة

٣- **دراسة تورانس ، وصلاح مراد (Torrance, E. & Morad, S., 1978)** حيث أجريت على ١٩٢٩ طالبا يقع العمر الزمنى لهم ما بين (٨-١٨) سنة من ٢٤ ولاية أمريكية من الموهوبين ، حيث كان الهدف هو تدريب هؤلاء الطلاب على حل المشكلات ، وتنمية الاستعداد للقراءة . وقد أشارت النتائج الى أنه توجد علاقة ارتباطية طردية داله بين التفكير الابتكارى كما يقاس باختبار تورانس المختصر ، وكل من حب الاستطلاع العام ، وبين دافعية الانجاز على وبعد الأصالة فقط فى التفكير الابتكارى. وقد فسر الباحثان عدم وجود معاملات ارتباط ذات دلالة بين الأبعاد الأخرى للتفكير الابتكارى مع دافعية الانجاز إلى ضعف الاجراءات التجريبية الضابطة للمتغيرات

٤- **دراسة فوس ، وكيللر (Voss, H. & Keller, H, 1983)** حيث أشارت النتائج الى أنه توجد علاقة طردية داله بين الابداع ، وحب الاستطلاع لدى تلاميذ المرحلة الأولى

٥- **دراسة محمد أحمد سلامة (١٩٨٥)** : وقد أجريت الدراسة على عينة من تلاميذ المرحلة الابتدائية من الجنسين من تلاميذ الصف الخامس حيث ن = ٣٢٥ ، ومتوسط عمرهم الزمنى هو ١١,١ سنة. وقد خلصت النتائج الى أنه يوجد معامل

ارتباط موجب دال احصائيا بين حب الاستطلاع والتفكير الابتكارى وأن هذا المعامل لدى الذكور أكبر منه لدى عينة الاناث . كما أن هناك علاقة ارتباطية طردية دالة بين دافعية الانجاز ،والتفكير الابتكارى.

٦- **دراسة دى اليـنكار وآخـرون Soriana de Alencar et . at, 1987** وقد أجريت الدراسة من خلال تطبيق برنامج للتدريب على التفكير الابتكارى على عينة من مدرسات المدرسة الابتدائية ، ودراسة أثر هذا البرنامج على كل من الإبتكارية و حب الاستطلاع لدى تلاميذ هؤلاء المدرسات ، حيث تكونت العينة من ٢٣ معلمة راشدة ، برازيلية الجنسية ،ومتوسط العمر الزمنى لهن هو ٣٥,٢ سنة ، ومتوسط سنوات الخبرة لديهن ١٠,٦ سنة ، وهى المجموعة التجريبية ، و ١٩ معلمة بنفس المحددات هن المجموعة الضابطة ، وتم تطبيق البرنامج لمدة عشرة أسابيع ، وتم تطبيق الادوات على كل من المدرسات ، وتلاميذ فصولهن (ن = ٢٠٠ من تلاميذ الصفوف من الأول الى السادس) قبل ، وبعد البرنامج ، وقد أشارت النتائج فيما يتعلق باهتماماتنا فى الدراسة الحالية الى أن تنمية التفكير الابتكارى. يساهم فيها بدرجة كبيرة تنمية حب الاستطلاع لدى عينة المعلمات وتفوق المجموعة التجريبية على الضابطة فى جميع المتغيرات.

٧- **دراسة شاكر عبد الحميد وآخر (١٩٩٠)**: حيث تم دراسة علاقة حب الاستطلاع بالابداع لدى الأطفال من الجنسين من تلاميذ الصفين : الثالث والسادس الابتدائى حيث (ن = ٣٦٦) وقد أشارت النتائج الى أن: عينة الصف الثالث : لم تصل قيم معامل الارتباط بين حب الاستطلاع والابداع [أبعاد فرعية] ، الى مستوى الدلالة المقبول (ذكور واناث) أما عينة الصف السادس : فتوجد علاقة ارتباطية طردية دالة عند ٠,٠٥ بين حب الاستطلاع والمرونة لدى عينة الاناث فقط (حب استطلاع شكلى ، ولفظى و درجة كلية) كما توجد علاقه ارتباطية داله عند ٠,٠١ بين حب الاستطلاع (شكلى ، لفظى ، درجة كلية) والاصالة لدى عينة الاناث فقط ، فى حين أنه لاتوجد علاقة ارتباطية بين حب الاستطلاع (شكلى ، لفظى ، درجة كليه) والابداع بأبعاده الفرعية لدى عينة الذكور .

٨- **دراسة بيورسيل (Purcell, J. : 1993)** وقد أجرت الدراسة بهدف عقد مقارنة بين ، أراء كل من التلاميذ وآبائهم قبل ، وبعد تطبيق برنامج لرعاية الموهوبين، حيث تم اختيار تلاميذ موهوبين ، وآباءهم حيث تم تطبيق برنامج للأبناء و برنامج

مـــواز للآباء لرعاية الموهوبين حيث تكونت العينة من ٤٩ تلميذا و ٤٩ والدا وقد أشارت النتائج الى :-

- أن تقييـــم الابـــاء لأبنائهم قد اختلف عما كان عليه قبل تطبيق البرنامج حيث لم يكن يـــدرك الآبـــاء أن أبنائهم متفوقون من خلال فحص التقارير ، وسجلات المقابلات الفـــردية كمـــا أن الـــبرنامج قـــد ســـاهم فى رفع مستوى التفكير الابتكارى وحب الاســـتطلاع ، ودافعية الانجاز . كما توجد علاقة ارتباطية طردية دالة بين كل من: حب الاستطلاع ، و دافعية الانجاز والتفكير الابتكارى لدى أفراد العينة من التلاميذ الموهوبين .

٩- دراســـة جـــنجاهى وأخرين Jinga He and otheres, : 1997 وقد أجريت الدراسة بهدف دراسة التفكير الابتكارى ، والميول الابتكارية لدى الاطفال من سن ١٠ ، ١٢ ســـنه مـــن تلاميذ الصفين الرابع ، والسادس من منطقتين مختلفتين فى الصـــين حيث تم تطبيق مقياسين للإبتكار (المصور ، واللفظى) وكذا مقياس لحب الاســـتطلاع ، والـــتخيل حيـــث ن = ١٣١ من الصف الرابع ، ٢٠٤ من الصف الســـادس وقد أشارت النتائج الى أنه توجد علاقة ارتباطية موجبة داله عند ٠,٠١

- بيـــن التفكير الابتكارى (المرونة ، الطلاقة ، الاصالة ، والتفصيلات ، درجة كلية) وحب الاستطلاع ، والخيال كما كان طلاب الصف الرابع أكثر حبا للاستطلاع من طلاب الصف السادس .

تعليق على هذا القسم من الدراسات :

مـــن الواضـــح أن الدراســـات قليلة العدد نسبيا ، وأن اهتمامات الدراسات قد تركـــزت فى دراســـة علاقة حب الاستطلاع بالتفكير الابتكارى فى حين لم تحظ دافعية الانجـــاز بـــنفس القدر من الاهتمام ، والعناية فى علاقته بالتفكير الابتكارى. فاذا كانت الدراســـات فى مجال علاقة حب الاستطلاع مع التفكير الابتكارى قليلة ؛ فإن الدراسات فى مجـــال دافعيـــه الانجـــاز فى علاقتها بالابتكار نادرة جدا . وهذا يبرر قيام الباحثين الحاليين بدراستهما هذه . كما أن الدراسات ـــ تقريبا ـــ تشير الى وجود علاقة ارتباطية طردية بين حب الاستطلاع و التفكير الابتكارى الا دراستى : تورانس ، وأخر (١٩٧٨) ، ودراسة شاكر عبد الحميد وأخر (١٩٩٠) وهذا يستدعى قيام دراسات اخرى لا تدعى حســـم الموقف بقدر ما تدعى المساهمة فى استجلاء كنه هذه العلاقة وهذا ما تسعى إليه

الدراسة الحالية.

ثانيا : دراسات عنيت بدراسة الفروق بين الجنسين فى المتغيرات الثلاث :

أ- الفروق بين الجنسين فى حب الاستطلاع :

١- دراسة محمد أحمد سلامة (١٩٨٥) : وقد كان من بين أهدافها دراسة علاقة عدد من المتغيرات بحب الاستطلاع (لفظى وشكلى) لدى عينات من تلاميذ المرحلة الابتدائية فى محافظتى: كفر الشيخ والغربية ، وهذه المتغيرات هى: الجنس ، ومحل الاقامة ، وكان متوسط العمر الزمنى هو ١١ سنة . وقد أشارت النتائج فيما يتعلق بالفروق بين الجنسين الى تفوق الذكور على الإناث . وقد أرجع الباحث ذلك الى أن التقاليد تسمح للذكور بأمور لاتسمح بمثلها للبنات ، وكذلك وقوع البنات تحت ضغوط الرغبة فى التقبل الاجتماعى والتى تحول دون تعبيرهن عن حب الاستطلاع .

٢- دراسة جرين وأخر (Green, & other :1986) وكان الهدف منها هو دراسة آثار التمسك بالتقاليد المدرسية لدى المعلمين على نمط التوجه الدافعى الداخلى لدى تلاميذ المدرسة الأولية من الجنسين ، وكذا دراسة الفروق بين الجنسين فى المتغيرات موضوع الاهتمام منها : حب الاستطلاع ، حيث (ن = ٤٥٩ تلميذا وتلميذه) طبق عليهم عدة أدوات منها مقياس التوجه الدافعى للانجاز ذى ثلاث أبعاد واختبار حب الاستطلاع من اعدادها . وقد أشارت النتائج الى تفوق الذكور على الإناث فى حب الاستطلاع.

٣- دراسة شاكر عبد الحميد ، وأخر (١٩٩٠) : وقد كان الهدف منها هو دراسة علاقة حب الاستطلاع بالابداع لدى الاطفال من الجنسين. حيث تكونت العينة من ٣٦٦ تلميذا وتلميذة من تلاميذ الصفين : الثالث والسادس الابتدائى . حيث أشارت النتائج فيما يتعلق بالفروق بين الجنسين إلى أنه: توجد فروق ذات دلاله احصائية بين الجنسين فى حب الاستطلاع الشكلى لدى عينة الصف الثالث لصالح الاناث فى حين لا توجد فروق بين الجنسين فى حب الاستطلاع اللفظى ، أو على مستوى الدرجة الكلية لدى نفس العينة ، كما لا توجد فروق ذات دلاله احصائية بين الجنسين فى حب الاستطلاع الشكلى لدى عينة الصف السادس .فى حين توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين الجنسين فى حب الاستطلاع على مستوى الدرجة الكلية لدى عينة

الصف السادس لصالح الإناث . ولم تصل الفروق بين الجنسين فى حب الاستطلاع اللفظى لمستوى الدلالة المقبول لدى نفس العينة.

٤- دراسة البرتى وآخر (Albrti, E., & other, 1994) وقد كان الهدف منها هو دراسة العلاقة بين حب الاستطلاع ، والقدرة المعرفية لدى تلاميذ الصفين : الثالث و الخامس الابتدائى ،وكذا دراسة الفروق بين الجنسين فى كل من : حب الاستطلاع ، و الانجاز التحصيلى . حيث تكونت العينة من ٤٠ تلميذا وتلميذة من الصف الثالث و ٤٥ تلميذا وتلميذة من تلاميذ الصف الخامس كما تضمنت العينة ٥ مدرسين من مدرسى الصف الثالث و ٥ مدرسين من مدرسى الصف الخامس، حيث تم فحص تقديرات المعلمين لتلاميذهم، ومدى ارتباطها بدرجات الطلاب على المقاييس المقننة لهذه المتغيرات. وقد أشارت النتائج فيما يتعلق بالفروق بين الجنسين الى أنه توجد فروق ذات دلاله احصائية بين الجنسين فى حب الاستطلاع اللفظى لصالح الاناث من تلاميذ الصف الثالث ، فى حين لا توجد فروق بين الجنسين فى حب الإستطلاع ، أو الدرجة الكلية لدى نفس العينة ، كما لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين الجنسين فى حب الاستطلاع (لفظى ،شكلى ، درجه كلية) لنفس العينة من تلاميذ الصف الخامس.

تعليق على دراسات هذا المحور : من خلال العرض السابق يتضح قلة عدد الدراسات التى عنيت بالفروق بين الجنسين فى حب الاستطلاع سواء لفظى ،أو شكلى أو درجة كلية ، كما أن نتائج الدراسات متناقضة : حيث أشار بعضها الى تفوق الذكور ،والبعض الآخر إلى تفوق الإناث وأحيانا لاتوجد فروق على مستوى أو أكثر من مستويات التعامل مع حب الاستطلاع (لفظى ، شكلى ، درجه كلية) وهذا يبرر لنا القيام بالدراسة الحالية .

ب- دراسات عنيت بدراسة الفروق بين الجنسين فى دافعية الإنجاز :

١- **دراسة جراى Gray, 1978** حيث كان الهدف هو دراسة العلاقة بين الاستعمالات اللغوية ، ودافعية الإنجاز على ضوء عدة متغيرات منها السلالة ، والجنس حيث تكونت العينة من مجموعتين أحدهما أمريكية ذات أصل انجليزى ، والأخرى أمريكية من أصل مكسيكى ، ومن الجنسين حيث أشارت النتائج فيما يتعلق بالفروق بين الجنسين من أصل واحد الى أن الذكور يتفوقون على الإناث فى دافعية الإنجاز

٢- **دراسة بويل ، وأخر (Boyle, & other, 1989)** حيث كان الهدف هو دراسة

الاختلاف بين الجنسين ، ومدى إمكانية التنبؤ بالإنجاز الأكاديمى لدى الأطفال من خلال استخدام تحليل مستوى الدافعية ،وعدد من المتغيرات الأخرى هى: حب الاستطلاع ، اللعب ، العناد ، الاتجاه نحو المدرسة ، والمستوى الاجتماعى والاقتصادى. وقد تكونت العينة من ٢٠٩ من الذكور ، ١٧٩ من الاناث من تلاميذ المدارس الأولية من طلاب الصف السادس من منطقتين فى استراليا احداهما تمثل الريف ، والاخرى هى الميناء التجارى الأول ،وقد أشارت النتائج فيما يتعلق بالفروق بين الجنسين فى مجال دافعية الإنجاز إلى تفوق الذكور فى الإنجاز الاكاديمى فى الرياضيات على الإناث .

٣- **دراسة فتحى الزيات (١٩٩٠)** : وكان من بين أهدافها دراسة الفروق بين الجنسين فى دافعية الانجاز لدى عينتين : أحدهما مصرية من طلاب جامعة المنصورة (١٥٤ من الذكور و الإناث) من الفرق الدراسية من الأولى حتى الرابعة ، والأخرى سعودية من طلاب الفرق من الأولى وحتى الرابعة (١٤٦ من الذكور والإناث) حيث أشارت النتائج إلى أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين الجنسين فى متغيرى دافعية الإنجاز أو بعديه: دوافع النجاح ، ودوافع الخوف من الفشل عند ضبط الجنسية والفرقة الدراسية .

٤- **دراسة تومسون (Thomson, E . :1990)** حيث كان من بين أهدافها عقد مقارنة بين الجنسين من تلاميذ المدارس العليا فى كل من : دافعية الإنجاز الأكاديمى ، وسمات الشخصية ، والأصل العرقى (أبيض ،أو أسود) فى مقاطعتين فى جنوب أفريقيا حيث تكونت العينة من ٣٠٢ من الذكور (بيض و سود) . و ٢٨٥ من الإناث (بيض وسود) و الجميع يتحدث الانجليزية حيث تم تطبيق عدة أدوات منها : قائمة الشخصية الستة عشر(PF16) ومقياس دافعية الإنجاز الأكاديمى ببعديه (دوافع النجاح ،والخوف من الفشل) وقد أشارت النتائج الى تفوق الذكور على الاناث عموما فى دافعية الإنجاز كدرجة كلية ،وكذلك تفوق الذكور على الإناث فى دوافع النجاح .

٥- **دراسة رشاد عبد العزيز موسى ، وآخر(١٩٨٨)** : وكان من بين أهدافها دراسة الفروق بين الجنسين فى دافعية الإنجاز ، حيث شملت العينة ١٢٠ طالبا من الجنسين (٤٦ من الذكور ، ٧٤ من الإناث) من طلاب الجامعة حيث أشارت النتائج الى أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين الجنسين فى دافعية الإنجاز .

٦- **دراسة رشاد عبد العزيز موسى (١٩٩٠)** : وكان من بين أهدافها دراسة الفروق بين الجنسين فى دافعية الانجاز وعلاقته بمستوى الذكورة والأنوثة لدى عينة مكونة من ٢٠٠ طالبا ، وطالبة (١٠٠ ذكور ، ١٠٠ إناث) من طلاب الجامعة ، حيث أشارت النتائج إلى ارتباط الدافع للإنجاز بالذكورة مما يعنى تفوق الذكور على الإناث فى دافعية الانجاز .

٧- **دراسة سناء محمد سليمان (١٩٩١)** : وكان من بين أهدافها دراسة علاقة أساليب المعاملة الوالدية المرتبطة بالتحصيل ، وعلاقتها بكل من : دافع الإنجاز ،والتحصيل الدراسى ، والفروق بين الجنسين فى دافعية الإنجاز ، حيث تكونت العينة من تلاميذ الصف الخامس الابتدائى ، ومن الجنسين حيث (ن = ٣٦١) وقد أشارت النتائج الى أنه لا توجد فروق ذات دلالة احصائية بين الجنسين فى دافعية الإنجاز .

تعليق على دراسات هذا المحور : من العرض السابق يتضح لنا أن هناك تناقضا فى نتائج الدراسات ، فهناك من يرى أن الفروق فى دافعية الانجاز هى لصالح الذكور، وهناك من يرى أنه لا توجد فروق ذات دلالة بين الجنسين ، بل ان أحد الباحثين فى دراسة له مع زميل سنة ١٩٨٨ وجد أنه لاتوجد فروق وفسر ذلك بأن الظروف المحلية قد تغيرت ، ونظرة المجتمع الى البنت قد تعدلت ، وأصبحت المساواة هى السائدة ، وأن ذلك ساهم فى تلاشى الفروق بين الجنسين فى دافعية الانجاز ، ثم عاد فى دراسة أخرى له منفردا فى ١٩٩٠ وبعد مرور عامين فقط ليجد أن الفروق لصالح الذكور .

جـ- دراسات عنيت بدراسة الفروق بين الجنسين فى التفكير الابتكارى

تنوعت نتائج الدراسات فى مجال الفروق بين الجنسين فى اتجاهات ثلاثة : دراسات أشارت نتائجها إلى تفوق الذكور ، ودراسات أشارت نتائجها إلى تفوق الإناث ودراسات أشارت نتائجها إلى عدم وجود فروق ذات دلالة . وربما كان السبب وراء هذا التشعب فى اتجاهات النتائج على هذا النحو الفريد مرده الى العمر الزمنى لأفراد العينة، فمن المعروف أن الفروق بين الجنسين فى بعض الخصائص تكون موجودة فى بداية العمر ثم تزول تدريجيا مع التقدم فى السن ،وربما يحدث العكس فى خصائص معينة اذ لاتوجد الفروق ولكن مع دخول كل جنس فى قالبه الاجتماعى ،وتنميطه الجنسى تظهر الفروق . و فيما يلى عرض لبعض الدراسات والتى تمثل الاتجاهات الثلاثة سالفة الذكر.

أ- دراسات أشارت نتائجها إلى أنه لا توجد فروق بين الجنسين فى الابتكار:

١- دراسة شاكر قنديل (١٩٩٠) :حيث تم دراسة أثر اختلاف الجنس على الأداء الابتكارى لدى عينة من أطفال المدرسة الابتدائية : مصرية (ن=١٠٠) وسعودية (ن=٨٠) ، وأمريكية (ن=٢٥٠) وقد أشارت النتائج إلى : - أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين الجنسين فى التفكير الابتكارى لدى أفراد العينة من المجموعات الثلاثة (المصرية - السعودية - الامريكية)

٢- دراسة أحمد عبد اللطيف عبادة (١٩٩٠): وكان من بين أهدافها دراسة الفروق بين الجنسين فى قدرات التفكير الابتكارى لدى عينة من تلاميذ المرحلة الابتدائية بدولة البحرين حيث (ن=٤٩٧ تلميذا ، ٤٦٣ تلميذة) حيث أشارت النتائج إلى أنه لا توجد فروق بين الجنسين فى التفكير الابتكارى .

٣- دراسة ريداوز وآخرون (Rudoicz, E . & et al.,: 1995) وقد كان الهدف منها هو اجراء دراسة عبر حضارية مقارنة فى التفكير الابتكارى لدى تلاميذ المدارس الابتدائية ممن تراوحت أعمارهم ما بين (١٠-١٢سنة) من الجنسين من خلال تطبيق إختبارى تورنس : اللفظى و المصور والعينات شملت : صينيين ، وأمريكيين ، وتايوانيين ، ومن سنجابور فى جزيرة هونج كونج حيث أشارت النتائج الى أنه لاتوجد فروق ذات دلالة بين الجنسين ذوى الأصل العرقى الواحد فى التفكير الابتكارى .

دراسات أشارت نتائجها إلى تفوق الإناث فى التفكير الابتكارى:

١- دراسة كين (Keen, :1972) حيث أجريت الدراسة على عينة مكونة من ٣٠٧ تلميذا وتلميذة من تلاميذ الصفوف من الرابع ،وحتى الثانى عشر من تلاميذ المرحلة الأولية ، وقد أشارت النتائج إلى تفوق الإناث على الذكور فى التفكير الابتكارى فى جميع الصفوف الدراسية .

٢- دراسة سيد الطواب (١٩٨٦) : حيث كان من بين أهدافها دراسة الفروق بين الجنسين فى التفكير الابتكارى ، وتكونت العينة من ١٨٢٠ تلميذا وتلميذة من تلاميذ الصفوف (الثالث ، الرابع، الخامس) الابتدائى ،وقد أشارت النتائج الى أنه توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين الجنسين فى الصفين : الرابع ، والخامس وفى

قـدرتى (الطلاقة ، والتفاصيل) لصالح البنات . فى حين لم تكن هناك فروق ذات دلالة فى الصف الثالث ولاباقى القدرات فى جميع الصفوف.

٣- **دراسـة مصـطفى محمـد الصـفتى (١٩٩٧)** : حيث أشارت النتائج فيما يتعلق بالفروق بين الجنسين من تلاميذ الصف الخامس الابتدائى الى أنه توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين الجنسين فى التفكير الابتكارى لصالح الإناث.

جـ-دراسات أشارت نتائجها الى تفوق الذكور فى التفكير الابتكارى:

١- **دراسـة فيربانكس (Fairbanks, 1975)** : وقد أجريت هذه الدراسة على عينة مكونـة مـن ٣١٢ تلميذا وتلميذة ،من الموهوبين بالصفوف : الرابع ، والخامس ،والسـادس الابتدائى . وقد أشارت النتائج الى أنه توجد فروق ذات دلاله إحصائية بين الجنسين فى التفكير الابتكارى لصالح الذكور فى قدرتى (الأصالة ، والمرونة) لدى عينة الصف الخامس فقط . فى حين أنه لا توجد فروق بين الجنسين فى باقى الصفوف ، وباقى القدرات لجميع الصفوف .

٢- **دراسة عبد الحميد رجيعة (١٩٩٧)** : وقد كان من بين أهدافها دراسة الفروق بين الجنسـين فى التفكير الابتكارى لدى عينة من تلاميذ الصف الرابع الابتدائى حيث (ن = ٣٠٠ تـلميذا وتلميذة) وقد أشارت النتائج الى تفوق الذكور على الإناث فى التفكير الابتكارى .

ثالثاً: دراسات عنيت بالتنبؤ بالقدرة الابتكارية من خلال متغيرات معرفية ،ولا معرفية

١- **دراسـة تورانـس (Torrance, E., 1969)** وقـد اجريت على ٧٥ طالبا من الطـلاب الموهوبيـن ممن زاد ذكاؤهم على ١٣٠ درجة فأكثر من طلاب الصف السـادس الذين أجابوا على اختبار تورانس للتفكير الابتكارى ،ثم قدم إليهم اختبار محـدد بوقـت ،وأخـر مفتوح وكذلك مقياسا لدراسة حب الاستطلاع لديهم حيث أشارت النتائج إلى أن كل من : دافعية الانجاز فى الاختبارات غير الموقوته ،وحب الاسـتطلاع قـد ساهمت بنسبة ٣٠% فقط من إمكانية التنبؤ بالقدرة على التفكير الابتكارى .

٢- **دراسـة مصطفى محمد الصفطى (١٩٩٧)**: حيث كان الهدف منها هو تحديد نمط العلاقـة بين القدرة الابتكارية ،وبعض المتغيرات النفسية والاجتماعية لدى تلاميذ الصـف الخـامس الابتدائى من الجنسين ، وكذا دراسة مدى امكانية التنبؤ بالقدرة

الابـتكارية مـن خلال علاقتها بكل من (القلق ، مفهوم الذات ، التوافق النفسى ، الاستقلال ، و المستوى الاجتماعى والثقافى) ، حيث تكونت العينة من ٣٤٣ تلميذا وتـلميذة ، وقـد أشارت النتائج فيما يتعلق بالتنبؤ الى أنه : يساهم كل من القلق ، ومفهـوم الـذات ، والتوافق ،والمستوى الاجتماعى و الثقافى فى التنبؤ بالابتكارية بنسبة ٣٩% فى حين لم يكن لكل من الاستقلال ، والترتيب الميلادى مساهمة فعاله فى هذا التنبؤ .

تعليق على دراسات هذا المحور : من الواضح أن هناك ندرة فى الدراسات التى عنيت بدراسـة مدى امكانية التنبؤ بالقدرة الابتكارية من خلال متغيرات معرفية ، ولامعرفية، "حيـث تركزت معظم الدراسات التنبؤية فى مجال الابتكار على التنبؤ بالقدرة الابتكارية فى ضوء مكوناتها ، أو فى ضوء العوامل العقلية المعرفية فقط المرتبطة بها " (مصطفى الصفطى ، ١٩٩٧ : ٤٨) وهذا يمثل دافعا لنا للقيام بهذه الدراسة التنبؤية من خلال عدة مـتغيرات لها علاقة بالقدرة على التفكير الابتكارى كما هو واضح من خلال الدراسات السابقة التى تم عرضها فى المحاور المختلفة السابقة.

مصطلحات الدراسة:

١- **حـب الاسـتطلاع : Curiosity** : هـو الميـل الى البحث عن الجديد من خلال الاقتراب من المواقف والمنبهات الجديدة ، أو غير المتجانسة نسبيا ، و الاستكشاف لها ، أو التساؤل حولها . ويرى محمد أحمد سلامة أن حب الاستطلاع هو "الرغبة فى المعرفة ،ويذكر على انه دافع قوى للتعلم الاستكشافى ، ويعرف كذلك ـ وعلى نطـاق واسـع – على أنه الرغبة فى اكتشاف ، وفهم بيئة الشخص ، والبحث عن مـثيرات جديـدة للسلوك (محمد أحمد سلامة ، ١٩٨٥: ٥٢٢) : وقد ميز بعض الباحـثين فى مجـال حـب الاسـتطلاع بين حب الاستطلاع النوعى Specific Exploration والـذى يعـنى بالحصول على المعلومات حول موضوع بعينه فى مقابل الاستكشاف المتنوع . Diversive Exploration والذى يعنى بالاستجابات الـتى تقوم بتوجيه الفرد للتزود بالمعلومات بصرف النظر عن المجال (شاكر عبد الحميد ، ١٩٩٠ : ٥١٦) .

٢- **دافعيـة الانجاز : Achievement Motive**: يرى اتكنسون أنه "استعداد الفرد ،أو ميلـه ، أو اهتمامه بالاجتهاد ، والتنافس فى أداء عمل غير روتينى ، أو غير مألوف ، أو بلوغ هدف انجازى بعيد المدى وفقا لمستوى محدد للامتياز أو الجودة

(حسن على حسن ، ١٩٧٩ : ٥٨) بل إن دافعية الانجاز تقترب من أن تكون بمثابة الحافز للسعى الى النجاح ،أو تحقيق نهاية غير مرغوبة ، أو الدافع للتغلب على العوائق ،أو للإنتهاء بسرعة من آداء الأعمال على خير وجه (عبد المنعم الحفنى ، ١٩٧٥ : ١١) فى حين يرى ماك كيلاند Mack Clleland أن الدافع للانجاز هو استعداد ثابت نسبيا فى الشخصية يحدد مدى سعى الفرد ، ومثابرته فى سبيل تحقيق، أو بلوغ نجاح يترتب عليه نوع من الرضا ، وذلك فى المواقف التى تتضمن تقسيم الآداء فى ضوء مستوى محدد للامتياز (محمد المرى اسماعيل ، ١٩٨٩ : ٤٤٢) ويرى فاروق عبد الفتاح أن الدافع للانجاز يقصد به الرغبة فى الأداء الجيد ، وتحقيق النجاح وهو هدف ذاتى ينشط ، ويوجه السلوك ، ويعتبر من المكونات الهامة للنجاح المدرسى لدى الأطفال (فاروق عبد الفتاح ، ١٩٨١ :٥). وهذا التعريف هو الذى يأخذ به الباحثان لاسيما وأنهما استعانا باختبار الدافع للانجاز لدى الأطفال والراشدين من إعداد فاروق عبد الفتاح (١٩٨١).

٣- **التفكير الابتكارى: Creative Thinking** يرى سيد خير الله أن الابتكار هو "العملية التى ينتج عنها حلول ، أو افكار تخرج عن الإطار المعرفى المعلوم لدينا سواء بالنسبة لمعلومات الفرد الذى يفكر ، أو للمعلومات السائدة فى البيئة وذلك بهدف ظهور الجديد من الأفكار" (سيد خير الله ، ١٩٧٨ : ٢٢٠) وتقاس الابتكارية باعتبارها مجموع درجات أربع هى "الطلاقة : ويقصد بها القدرة على انتاج أكبر قدر ممكن من الأفكار ،والأصالة وهى القدرة على إنتاج استجابات غير شائعة بالمعنى الاحصائى. والتفصيلات : هى القدرة على تطوير الفكرة ، وتحسينها باضافة خطط مفصلة (فؤاد أبو حطب ، وأخر ١٩٧٣ : ١٠-١٢) فى حين يقصد بالقدرة على التفكير الابتكارى أنها القدرة على إنتاج أفكار جديدة تتميز بالطلاقة ، والمرونة ،والأصالة كاستجابة لموقف مثير ،ويعبر المجموع الكلى لدرجات : الطلاقة ، والمرونة ،والأصالة عن القدرة الإبتكارية (مصطفى الصفطى ، ١٩٩٧ : ٥٠) وهو التعريف الذى يأخذ به الباحثان الحاليان فى هذه الدراسة .

• فروض الدراسة :

فى ضوء كل من : نتائج الدراسات السابقة على المحاور المختلفة التى تم عرضها ، وكذلك مشكلة الدراسة ،وأهدافها فإن فروض الدراسة تتحدد فيما يلى :

١- توجد علاقة ارتباطية طردية دالة بين الدافع للإنجاز ، والتفكير الابتكارى لدى طلاب الحلقة الثانية من التعليم الأساسى (ذكور ، إناث ، عينة كلية) .

٢- توجد علاقة ارتباطية طردية دالة بين حب الاستطلاع (لفظى ، شكلى ، درجة كلية) والتفكير الابتكارى لدى طلاب الحلقة الثانية من التعليم الأساسى (ذكور ، إناث، عينة كلية) .

٣- لا توجد اختلافات جوهرية بين الجنسين من طلاب الحلقة الثانية من التعليم الأساسى على متغيرات الدراسة الثلاثة (حب الاستطلاع : لفظى ، شكلى ، درجة كلية) ، دافعية الإنجاز، التفكير الابتكار) . أى أنه : ٣-١ : لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين الجنسين فى حب الاستطلاع (لفظى ، شكلى ، درجة كلية) لدى طلاب الحلقة الثانية من التعليم الأساسى .

٣-٢ : لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين الجنسين فى دافعية الإنجاز لدى طلاب الحلقة الثانية من التعليم الأساسى .

٣-٣ : لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين الجنسين فى التفكير الإبتكارى لدى طلاب الحلقة الثانية من التعليم الأساسى .

٤- يمكن التنبؤ بالقدرة على التفكير الإبتكارى فى ضوء كل من : دافعية الإنجاز ،وحب الاستطلاع (لفظى ، شكلى ، درجة كلية) لدى طلاب الحلقة الثانية من التعليم الأساسى.

إجراءات الدراسة :

☐ **عينة الدراسة :** تكونت عينة الدراسة من : أ- عينة التقنين : حيث طبقت الأدوات على عدد ١٠٠ طالبا و طالبة من طلاب الصف الأول الإعدادى بمدينة السويس بمتوسط عمر زمنى قدره ١١,٠٣ سنة وانحراف معيارى قدره ٠,٥٧٥ للعينة الكلية .حيث تم تطبيق الأدوات بهدف حساب الصدق والثبات . ب_ العينة الأساسية : حيث تكونت العينة من ٣٠٠ طالباً و طالبة ، من طلاب الصف الأول الإعدادى من مدارس مدينة السويس (١٦٦ من الذكور ،١٣٤ من الإناث) وكان متوسط العمرالزمنى للذكور هو ١١,٢٥ سنة ، وإنحراف معيارى مقداره ١,٠٣ ومتوسط العمر الزمنى لعينة الإناث هو ١١,٠١٣ سنة بانحراف معيارى مقداره ٠,٤٦

* أدوات الدراسة :

١- مقيـــاس حب الإستطلاع المصور (الشكلى) : وهو مقياس وضعه (ماو ، وماو ، ١٩٦٤) وقـــد نقله إلى العربية محمد أحمد سلامة (١٩٨٥) وهو عبارة عن ٤٠ مجموعـــة مـــن الأشكال الهندسية ، وكل مجموعة مكونة من شكلين ، ويطلب من المفحوص أن يختار من بينها الشكل الذى يلفت انتباهه أكثر من الشكل الآخر . وقد أجـــريت له معالجات للتأكد من الصدق ، والثبات من قبل عديد من الباحثين منهم (محمـــد أحمد سلامة ، ١٩٨٥ : خيرى المغازى ، ١٩٨٨ : وعبد الحميد شاكر ، وأخـــر ، ١٩٩٠ : وعـــبد الحميد شاكر ، ١٩٩٨) . ولن نعرض كل ماقاموابه ، ولكـــن نكـــتفى بعـــرض ما قام به الباحثان الحاليان تحديداً حيث تأكد كل الباحثين الســـابقين مـــن صدقه وثباته . وقد قام الباحثان الحاليان بحساب الصدق من خلال حساب معامل الارتباط بين درجات الطلاب على مقياس حب الاستطلاع المصور (الشكلى) ودرجاتهم على مقياس حب الاستطلاع اللفظى على عينة مكونة من ١٠٠ تلميذاً ، وتلميذة من تلاميذ الصف الأول الإعدادى ، حيث كان معامل الارتباط هو ٠,٦٥ لـــدى العنية الكلية. وفى مجال الثبات قام الباحثان بحساب معامل الثبات من خـــلال : إعـــادة التطبيق بفاصل زمنى قدره ١٥ يوماً ، وعلى نفس العينة (ن = ١٠٠) حيث كان معامل الارتباط بين درجتى الطلاب فى مرتى التطبيق هو ٠,٧٣ كما تم حساب الثبات من خلال التجزئة النصفية حيث أشارت النتائج الى أن معامل الارتباط بين الجزئين هو ٠,٧٤ بعد التصحيح

١- مقيـــاس حـــب الإســـتطلاع اللفظى : وهو من إعداد محمد أحمد سلامة (١٩٨٥) ويـــتكون مـــن ٤٠ عبارة يجاب عنها من خلال اختيار متدرج يبدأ من جيد جداً ، وينتهى بسيء جداً ، ومحتوى العبارات يعبر عن سلوكيات يطلب من المفحوص أن يحـــدد رأيه ، وموقفه منها . وقد أجريت له محاولات لحساب صدقه ، وثباته ، تم الـــتأكد مـــنها مـــن خلال ما قام به كل من (محمد أحمد سلامة ، ١٩٨٥ ، خيرى المغـــازى ، ١٩٨٨ عبد الحميد شاكر ، ١٩٩٨) . وقد قام الباحثان الحاليان بحساب الصـــدق : مـــن خلال : المقارنة الطرفية : حيث تم تطبيق مقياس حب الاستطلاع الشـــكلى أولاً بعـــد التأكد من صدقه ، وثباته ، ثم تم ترتيب الطلاب (ن = ١٠٠) تنازلياً ثم جدد الإرباعيان : الأعلى ، والأدنى ، ثم تم تطبيق مقياس حب الاستطلاع

اللفظى عليهما ، وتم حساب قيمة (ت) لدلالة الفروق بينهما . والجدول التالى يوضح ما تم التوصل إليه من نتائج .

جدول رقم (١)

قيمة (ت) لدلالة الفروق بين متوسطى درجات الإرباعى الأعلى والأدنى فى حب الاستطلاع اللفظى

	العدد	المتوسط	الإنحراف المعيارى	مربع الإنحراف المعيارى	قيمة (ت)
الإرباعى الأعلى	٢٥	٢٨,٠	١,٢٥	١,٥٦٢٥	٣٦,٩
الإرباعى الأدنى	٢٥	١١,٣٥	١,٢٣	١,٥١٢٩	

* دال عند مستوى ٠,٠١

يتضح من الجدول السابق أن قيمة (ت) دالة عند مستوى ٠,٠٠١ بين المرتفعين والمنخفضين فى حب الاستطلاع اللفظى . حيث استطاع المقياس الجديد التمييز وبكفاءة بين مستويى حب الاستطلاع بنفس الكفاءة تقريباً التى استطاع بها المقياس الثابت ، والصادق الذى صنفوا على أساسه . كما قام الباحثان بالتحقق من الثبات من خلال إعادة التطبيق بفاصل زمنى قدره ١٥ يوماً ، وعلى نفس العينة (ن = ١٠٠) حيث تم حساب معامل الارتباط بين درجات الطلاب فى مرتى التطبيق فكانت قيمة ر = ٠,٧٩ .

٢- اختبار الدافع للإنجاز للأطفال ، والراشدين : إعداد فاروق عبد الفتاح موسى (١٩٨١) : وهو من تأليف هيرمانز Hermans, H.J. حيث يتكون من ٢٨ فقرة حيث تتكون كل فقرة من جملة ناقصة يليها خمس عبارات (أ ، ب ، ج ، د ، هـ) وأمام كل عبارة زوجان من الأقواس على المفحوص أن يختار العبارة ، التى يرى أنها تكمل الفقرة على النحو الذى يراه مناسباً من وجهة نظره بوضع علامة (×) بين القوسين . وتعطى الدرجة حسب اتجاه الإجابة : ففى الإتجاه الموجب تكون الدرجات (٥ ، ٤ ، ٣ ، ٢ ، ١) وفى الدرجات السالب تكون الدرجات (١ ، ٢ ، ٣ ، ٤ ، ٥) وكذلك الحال مع الفقرات ذات الأربع جمل . وعلى ذلك تكون أقصى درجة هى ١٣٠ ، وأدنى درجة هى ١٨ .. وقد تأكد معد الإختبار فى صورته العربية من صدق الاختبار من خلال : صدق المحكمين ، والصدق التجريبى ، كما قام هو بحساب الثبات من خلال معامل ألفا كرونباخ ، فكان يتراوح ما بين ٠,٨

٠,٦٤ كما تم حساب الثبات من خلال التجزئة النصفية حيث كان قيمة ر بين جزئى الاختبار هى ٠,٧٧ ، ٠,٧٢ ، ٠,٧٧ (لعينة الذكور ، وعينة الإناث ، والعينة الكلية على الترتيب) . وقد قام الباحثان الحاليان بحساب الصدق من خلال حساب الاتساق الداخلي بين درجات الطلاب على كل مفرده والدرجة الكلية للاختبار بعد استبعاد درجة المفردة . والجدول الثاني يوضح ما تم التوصل اليه من نتائج :

جدول رقم (٢)

معامل ارتباط درجة كل فقرة مع الدرجة الكلية بعد استبعاد درجة الفقرة علي اختبار الدافع للانجاز

م	ر	م	ر	م	ر	م	ر	م	ر	م	ر	م	ر	م	ر
١	٠,٣	٥	٠,٢	٩	٠,٣	١٣	,٣	١٧	,٢	٢١	,٣	٢٥	,٣
٢	٠,٣	٦	٠,٣	١٠	٠,٢	١٤	,٣	١٨	,٢	٢٢	,٢	٢٦	,٣
٣	٠,٣	٧	٠,٣	١١	٠,٣	١٥	,٣	١٩	,٣	٢٣	,٢	٢٧	,٣
٤	٠,٢	٨	٠,٣	١٢	٠,٣	١٦	,٢	٢٠	,٣	٢٤	,٣	٢٨	,٣

(ن = ١٠٠) ** دال عند مستوى ٠١ و ٠

يتضح من الجدول السابق أن الاختبار يتمتع بالاتساق الداخلي . حيث كانت جميع قيم معامل الارتباط ذات دلالة إحصائية عند ٠١ و ٠ كما قام الباحثان بحساب معامل الثبات من خلال التجزئة التصفية حيث كان معامل الارتباط بين نصفي الاختبار هو ٨٩ و ٠ بعد التصحيح

٤.اختبار التفكير الابتكاري " الجزء الثاني " (١٣٠٩) سنة : إعداد سيد خير الله ، ومحمود منسي ، ١٩٩٨ : وهو اختبار يقيس القدرة على التفكير الابتكاري لدى الأطفال من (٩ ــ ١٢) سنة . وقد تم تقنينه على البيئة المصرية . ويتضمن هذا الاختيار جزء مصور مستمد من اختبارات تورانس (الدوائر ، والمزبعات ، وجزء لفظيا (الاستعمالات) وقام معدا الاختبار بحساب الصدق من خلال حساب معامل ارتباط الدرجة الممنوحة للطالب من قبل المعلمين ، والدرجة التى حصل عليها الطالب فعليا على الاختبار ، وقد تراوحت قيم معامل الارتباط بين ٤٣ ، ٠ و ٧٦ ،٠ كما قام معدا الاختبار بحساب الثبات من خلال إعادة التطبيق بفاصل زمنى قدره ثلاثة أسابيع حيث كانت قيم معامل

الارتباط بين درجات الطلاب فى مرتي التطبيق تتراوح بين ٥١ ، ٠ و ٨٣ ، ٠ كما قام الباحثان الحاليان بحساب الثبات من خلال إعادة التطبيق بفاصل زمنى قدره ١٥ يوما ، ثم حساب معامل الارتباط بين درجات الطلاب (ن = ١٠٠) فى مرتى التطبيق حيث كانت قيمة ر = ٧٥ ، ٠

- **خطة التحليلات الإحصائية :** قام الباحثان بالاستعانة بالأساليب الإحصائية الآتية :

١ــ معــامل الارتــباط المستقيم بين كل من حب الاستطلاع (لفظي ــ شكلي ــ درجة كــليه) ودافعيــة الإنجاز من ناحية ، والتفكير الإبتكارى (درجة كلية) ، من ناحية أخرى .

٢ ــ تحــليل الانحــدار لدراسة مدى إمكانية التنبؤ بالتفكير الابتكارى كمتغير تابع من خلال تحديد نسبة

مساهمة كل من : دافعية الإنجاز ، وحب الاستطلاع في التنبؤ بالتفكير الابتكاري

٣ ــ اخــتيار (ت) لدلالــة الفروق بين الجنسين في كل من حب الاستطلاع ، والدافع للإنجاز ، والتفكير الابتكاري

نتائج الدراسة

الفــرض الأول : وينص علي أنه : توجد علاقة إرتباطية طردية بين الدافع للإنجاز ، والتفكير الابتكارى لدى طلاب الحلقة الثانية من التعليم الأساسى : أى أنه : توجد علاقة ارتــباطيه طــردية دالــه بيــن كل من درجات الطلاب على اختبار الدافع للإنجاز ، ودرجاتهم على اختبار التفكير الابتكارى على مستوى (عينة الذكور فقط ، عينة الإناث فقــط ، العينة الكلية) ولاختبار صحة هذا الغرض قام الباحثان بحساب معامل الارتباط بيــن درجــات الطــلاب عــلى اختبار الدافع للإنجاز ، ودرجاتهم على اختيار التفكير الابتكارى ، والجدول التالى يوضح ما تم التوصل اليه من نتائج ،

جدول (٣)

معــاملات الارتــباط بين درجات الطلاب على اختيار الدافع للإنجاز ، ودرجاتهم على إختبار التفكير الابتكارى

	ن	قيمة (ر)	مستوى الدالة
ذكور فقط	١٦٦	٣ ، ٠٠	١ ، ٠٠ ، ٠
اناث فقط	١٣٤	٢٦ ، ٠٠	١ ، ٠٠ ، ٠
العينة الكلية	٣٠٠	٠٠٣٢	، ٠٠١

يتضح من الجدول السابق أن جميع قيم معامل الارتباط بين درجات الطلاب على الدافع للإنجـــاز ودرجاتهم على التفكير الابتكارى سواء على مستوى : العينة الكلية ، أو عينة الذكور ، أو عينة الإناث ذات دالة إحصائية . هذة النتيجة تؤدى إلى قبول الفرض الأول: حيـــث توجـــد علاقة إرتباطية طردية دالة بين الدافع للإنجاز ، والتفكير الابتكارى لدى طلاب الحلقة الثانية من التعليم الأساسى

١ــ الفـــرض الـــثانى : ويـــنص عـــلى أنـــه : توجد علاقة ارتباطية طردية بين حب الاســـتطلاع (لفـــظى ــ شكلى ــ درجة كلية) والتفكير الابتكارى لدى طلاب الحلقة الـــثانية مـــن التعليم الأساسى . أى أنه : توجد علاقة ارتباطية طردية دالة بين درجات الطلاب على حب الاستطلاع : (لفظى ، شكلى ، درجة كلية) ودرجاتهم على التفكير الابـــتكارى (العيـــنة الكـــلية ، عينة الذكور فقط ، عينة الإناث فقط) وقد قام الباحثان بحســـاب معـــامل الارتـــباط المســـتقيم " لبيرسون " بين كل من درجات الطلاب على إختـــبارى: حـــب الاستطلاع : اللفظى : والشكلى :. ، وكذلك الدرجة الكلية مع درجاتهم على اختبار التفكير الابتكارى . والجدول التالى يوضح ما تم التوصل إليه من نتائج :

٢ــ جدول رقم (٤)

معاملات الارتباط بين حب الاستطلاع (لفظى ، شكلى ، درجه كلية) والتفكير الابتكارى

	ن	حب استطلاع لفظى	حب استطلاع شكلى	حب استطلاع درجه كليه
عينة الذكور فقط	١٦٦	٠،٢ **	٠،٢٥ **	٠،٢٣ *
عينة الاناث فقط	١٣٤	٠،١٥٠ *	٠،٣٣ **	٠،٢٤ **
العينة الكلية	٣٠٠	٠،٢٩ **	٠،٣٩ **	٠،٢٩ **

*دال عند ٠،٠١ **دال عند ٠،٠٠١

يتضح من الجدول السابق أن قيم معاملات الارتباط جميعها كانت ذات دلاله إحصائية ، وأن مســـتويات الدلالة تراوحت ما بين ٠،٠١ ، ٠،٠٠١ ، سواء لدى عينة الذكور ، أو عيـــنة الإناث ، أو على مستوى العينة الكلية . وهذه النتيجة تؤدى إلى قبول الفرض الـــثانى حيث توجد معاملات ارتباط موجبة دالة إحصائيا بين حب الاستطلاع : لفظى ، شكلى ، درجة كلية ،والتفكير الابتكارى لدى طلاب الحلقة الثانية من التعليم الأساسى

الفرض الثالث : وينص على أنه توجد اختلافات جوهرية بين الجنسين على متغيرات (دافعيـــة الإنجاز ، حب الاستطلاع : لفظى ، شكلى ، درجة كلية ، التفكير الابتكارى) لـــدى طـــلاب الحلقة الثانية من التعليم الأساسى وقد تفرع عن هذا الفرض عدة فروض فرعية تم التعبير عنها إحصائيا كما يلى :

٣ـ ١ : لا توجد فروق ذات دلاله إحصائية بين متوسطى درجات الجنسين على إختبار دافعيـــة الإنجاز من طلاب الحلقة الثانية من التعليم الأساسى . ولاختبار هذا الفرض تم حســـاب قيمة (ت) لدلالة الفروق بين الجنسين لعينتين غير مترابطين ، غير متساويتين فى العدد . والجدول التالى يوضح ما تم التوصل إليه من نتائج

جدول رقم (٥)

قيمة (ت) لدلالة الفروق بين الجنسين فى دافعية الإنجاز .

	ن	م	ع	الخطأ المعيارى للفرق بين المتوسطين	ت	مستوى الداله
ذكور	١٦٦	١٠١,٤٨	١٠,١٢	٠,٧٨	١,٨٣	غير دالة
إناث	١٣٤	١٠٣,٦	٩,٩١	٠,٨٦		

يتضـــح من الجدول أن قيمة (ت) لم تصل إلى مستوى الدلالة . معنى ذلك أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين الجنسين فى دافعية الإنجاز لدى طلاب الحلقة الثانية من التعليم الأساسى . هذه النتيجة تؤدى إلى قبول الفرض الفرعى الأول

٣ـ٢: لا توجـــد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطى درجات الجنسين على إختبار حـــب الاستطلاع اللفظى من طلاب الحلقة الثانية من التعليم الأساسى . والجدول التالى يوضح نتائج تطبيق اختيار(ت) لدلالة الفروق بين الجنسين .

جدول رقم (٦)

قيمة (ت) لدلالة الفروق بين الجنسين فى حب الإستطلاع اللفظى

	ن	م	ع	الخطأ المعيارى للفرق بين المتوسطين	ت	مستوى الدلالة
ذكور	١٦٦	١٢,٠٠	١٧,٢٥	١,٣٤	١,٣	غير دالة
إناث	١٣٤	١٥,٢٤	٢٣,٩٥	٢,٠٧		

يتضح من الجدول السابق أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطى درجات الجنسين على حب الإستطلاع اللفظى حيث لم تصل قيمة (ت) لمستوى الدلالة . هذه النتيجة تؤدى إلى قبول الفرض الفرعى الثانى

٣-٣ : لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطى درجات الجنسين على اختبار حب الإستطلاع الشكلى من طلاب الحلقة الثانية من التعليم الأساسى . والجدول الثانى يوضح ما تم التوصل إليه من نتائج بعد تطبيق اختبار (ت) لدلالة الفروق بين المتوسطات .

جدول رقم (٧)

قيمة (ت) لدلالة الفروق بين متوسطى درجات الجنسين على حب الإستطلاع الشكلى

	ن	م	ع	الخطأ المعيارى للفرق بين المتوسطين	ت	مستوى الدالة
ذكور	١٦٦	١٥,٩٧	٧,٥١	٠,٥٨	٢,٩٣	٠,٠٠٤
إناث	١٣٤	١٢,٦١	١١,٤٨	٠,٩٩		

يتضح من الجدول السابق أن قيمة (ت) المحسوبة دالة عند مستوى ٠,٠٠٤ معنى ذل أنه توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين الجنسين فى حب الإستطلاع الشكلى لصالح الذكور . وهذه النتيجة تؤدى إلى رفض الفرض الثالث .

٤-٣ : لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطى درجات الجنسين على اختبار حب الإستطلاع (الدرجة الكلية) من طلاب الحلقة الثانية من التعليم الأساسى . والجدول التالى يوضح ما تم التوصل إليه من نتائج .

جدول رقم (٨)

قيمة (ت) لدلالة الفروق بين متوسطى درجات الجنسين على اختبار حب الإستطلاع (الدرجة الكلية)

	ن	م	ع	الخطأ المعيارى للفرق بين المتوسطين	ت	مستوى الدالة
ذكور	١٦٦	٢٧,٩٧	١٩,٧٢	١,٥٣	٠,٠٥	غير دالة
إناث	١٣٤	٢٧,٨٤	٢٦,٢٨	٢,٢٧		

يتضح من الجدول السابق أن قيمة (ت) المحسوبة لم تصل إلى مستوى الدلالة.

أى أنــه لا توجــد فــروق ذات دلالة بين متوسطى درجات الجنسين على اختبار حب الإستطلاع (الدرجة الكلية) . وهذه النتيجة تؤدى إلى قبول الفرض الفرعى الرابع

٥-٣ : لا توجــد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطى درجات الجنسين على اختبار الــتفكير الإبتكارى من طلاب الحلقة الثانية من التعليم الأساسى . والجدول التالى يوضح ما تم التوصل إليه من نتائج من خلال تطبيق اختبار (ت) لدلالة الفروق بين الجنسين .

جدول رقم (٩)

قيمة (ت) لدلالة الفروق بين الجنسين على اختبار التفكير الإبتكارى

	ن	م	ع	الخطأ المعيارى للفرق بين المتوسطين	ت	مستوى الداله
ذكور	١٦٦	١٥٤,٨٦	٥٩,٧٣	٤,٦٤	٢,٥٩	٠,٠١
إناث	١٣٤	١٧٥,٣	٤٣,١٧	٣,٧٣		

مــن الجدول السابق يتضح أن قيمة (ت) المحسوبة ذات دلالة إحصائية . أى أنــه توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطى درجات الجنسين على اختبار التفكير الإبتكارى لصالح الإناث . هذه النتيجة تؤدى إلى رفض الفرض الفرعى الخامس .

خلاصة النتائج حول الفرض الثالث : لم تسفر النتائج عن فروق ذات دلالة إحصائية بين الجنســين فى متغيرات (دافعية الإنجاز حب الإستطلاع اللفظى ، حب الإستطلاع درجة كــلية) فى حيــن أنــه توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين الجنسين فى متغيرات (حب الإستطلاع الشكلى لصالح الذكور ، التفكير الإبتكارى لصالح الإناث)

٤- **الفــرض الرابع :** وينص على أنه : يمكن التنبؤ بالقدرة على التفكير الإبتكارى فى ضــوء كل من : دافعية الإنجاز ، وحب الإستطلاع (لفظى ، شكلى ، درجة كلية) لدى طــلاب الحلقة الثانية من التعليم الأساسى : أى أنه يوجد معامل ارتباط متعدد (R^2) ذى دلالة إحصائية بين درجات الطلاب على المتغيرات المستقلة ، والمتغير التابع . ولاختبار صحة هذا الفرض قام الباحثان باستخدام الأسلوب الإحصائى المعروف بالإنحدار الخطى المتعدد Multiple Regression وباستخدام معادلة الإنحدار الخطى المتعدد Multiple Regression Equation ومن خلال نتائج هذا الأسلوب يمكن التحقق من وجود علاقة ارتباطية ذات دلالة بين المتغيرات المستقلة (دافعية الإنجاز ، {حب الإستطلاع : لفظى ، شــكلى ، درجــة كلية}) من ناحية ، والقدرة على التفكير الإبتكارى من ناحية أخرى . وكذلك تحديد الأهمية النسبية لكل متغير من هذه المتغيرات فى إمكانية التنبؤ بالقدرة على

الـتفكير الإبـتكارى لـدى طلاب الحلقة الثانية من التعليم الأساسى : وفى سبيل ذلك تم حسـاب معامل الإرتباط المتعدد R^2 أو ما يسمى معامل التقدير التمييزى Cofficient of Determination والذى تعبر قيمته عن مدى إسهام المتغيرات المستقلة عموماً فى تفسير الدرجة المتوقعة على المتغير التابع حيث بلغت قيمته $R^2 =$ ٠,٣١٩ وهو معامل دال إحصـائياً عند مستوى ٠,٠٠١ معنى ذلك أن المتغيرات المستقلة تساهم بقدر مقبول فى التنـبؤ بـالقدرة على التفكير الإبتكارى لدى طلاب الحلقة الثانية من التعليم الأساسى بنسـبة ٣٢% . وللتأكد من دلالة هذه القيمة (٣٢%) ، وأنها جوهرية ، وليست راجعة إلى العشـوائية قام الباحثان بحساب قيمة (ف) من خلال تباين الإنحدار ANOVA for Regression والجدول التالى يوضح ما تم التوصل إليه من نتائج .

جدول رقم (١٠)

تحليل التباين للإنحدار المتعدد ، وقيمة (ف) لمدى مساهمة المتغيرات المستقلة فى التنبؤ بالمتغير التابع

	ن	م	ع	الخطأ المعيارى للفرق بين المتوسطين	ت	مستوى الداله
ذكور	١٦٦	١٥٤,٨٦	٥٩,٧٣	٤,٦٤	٢,٥٩	٠,٠١
إناث	١٣٤	١٧٥,٣	٤٣,١٧	٣,٧٣		

يتضـح من الجدول السابق أن قيمة (ف) المحسوبة دالة عند مستوى ٠,٠٠١ وهـذه النـتيجة تعنى ان التباين الناجم عن المتغيرات المستقلة له أثر ذو دلاله إحصائية عـلى التنـبؤ بـالقدرة على التفكير الابتكارى ، وان هذا التباين يفوق التباين الناجم عن العشـوائية . وهـذه النتيجة تؤكد على إمكانية التنبؤ بالقدرة على التفكير الإبتكارى من خـلال الاعـتماد ــ وبدرجـة مقـبولة من الثقة ــ على درجات الطلاب هؤلاء على المـتغيرات المسـتقلة موضـوع الاهتمام وهى (دافعية الانجاز ــ وحب الإستطلاع : لفظى، شكلى ، درجة كلية) ولتحديد الأهمية النسبية لكل متغير من المتغيرات المستقلة فى مجال التنبؤ بالقدرة على التفكير الإبتكارى ، وترتيب المتغيرات حسب درجة الأهمية وفى سبيل ذلك قام الباحثان بحساب قيمة(بيتا) لاختبار مدى الدلالة الإحصائية لمعاملات الانحدار الجزئى ، والجدول التالى يوضح ما تم التوصل إليه من نتائج

جدول (١١)

قيم (بيتا) لدلالة معاملات الإنحدار الجزئى للمتغيرات المستقلة على المتغير التابع

المتغير	معاملات الإنحدار الجزئى	يمة (بيتا)	مستوى الدلالة	ترتيب المتغيرات حسب لأهميتها
حب الإستطلاع درجة كلية	٠,٠٧٣	٠,٠٩٢	غير دالة	٤
دافعية الإنجاز	٠,٣١	٥,٤٩	٠,٠٠١	١
حب الإستطلاع الشكلى	٠,٢١	٣,٣٩٨	٠,٠١	٢
حب الإستطلاع اللفظى	٠,٠٣	١,٢٩٨	غير دالة	٣

من الجدول السابق يتضح أن قيم (بيتا) لمعاملات الإنحدار الجزئى لكل من / دافعية الإنجاز ، وحب الإستطلاع الشكلى كانت ذات دلالة عند مستوى (٠,٠٠١ ، ٠,٠١) على الترتيب بينما لم تصل هذه القيم لمستوى الدلالة المقبول فيما يتعلق بكل من ك حب الإستطلاع اللفظى ، والدرجة الكلية على حب الإستطلاع .

بناء على ذلك فإن النتيجة النهائية لتحليل الإنحدار لتحليل الإنحدار المتعدد هى :

١-تساهم المتغيرات المستقلة (دافعية الإنجاز ، وحب الإستطلاع الشكلى) فى التنبؤ بالقدرة على التفكير الإبتكارى بنسبة ٣٢% ويتم حذف أثر كل من حب الإستطلاع اللفظى ، وحب الإستطلاع كدرجة كلية ، حيث ثبت عدم قدرتها على التنبؤ بالتفكير الإبتكارى بدرجة مقبولة ويتم حذفهما من معادلة الإنحدار .

٢- وحسب درجة الأهمية يأتى متغير دافعية الإنجاز فى المرتبة الأولى من الأهمية ، يليه حب الإستطلاع الشكلى .

تفسير النتائج :

١- **الفرض الأول** : وينص على أنه توجد علاقة إرتباطية طردية بين الدافع للإنجاز ،والتفكير الإبتكارى : وقد أشارت النتائج إلى قبول هذا الفرض حيث كانت قيم معامل الإرتباط هى (٠,٣٣ ، ٠,٢٦ ، ٣٢،) لكل من الذكور ، والإناث والعينة الكلية على الترتيب ــ وهذه النتيجة تقدم تدعيما أمبريقا لذلك التوجه النظرى الذى ساد أخيراً فى مجال دافعية الإنجاز حيث تم إدخال المتغيرات المعرفية فى مجال تفسير عمل دافعية الإنجاز ، حيث ظهرت مسلمة مؤداها أن البواعث الداخلية ،

والخارجية لسلوك ما إنما تصدر عن النظام المعرفى للفرد ،ذلك أن الإنسان مدفوع بدوافع ذاتية تهدف إلى تحقيق نوازن معرفى تحقق للفرد إنجازاً هاماً فى محيط حياته . ومن هنا فإن تحقيق الذات هو الهدف الإسمى لغالبية البشر ، ومعيار تحقيق الذات هو النجاح ، والإنجاز والإبتكار ، وهنا تظهر أهمية دافعية الإنجاز حيث يتم تعبئة إمكانات الفرد لتحقيق هدفه ، ومن ثم تميزه . ولذا فإن تورانس يرى " إن انخفاض الدافع للإنجاز لدى الإناث عنه لدى الذكور إنما يرجع إلى وجود موجهات ذات طبيعة اجتماعية ممثلة فى أدوارهن كأمهات ، وزوجات هذه الموجهات تتفوق على توجههن بمعانى الإنجاز ، وتحقيق الذات مما قلل من عدد المبتكرات والمبدعات من الإناث " محيي الدين حسين ، ١٩٨٨ : ٨) . وهذا يتفق مع ما يراه ماكيلاند من أنه " من الضرورى الاهتمام بوضع مقررات للتربية النفسية تخصص لتعزيز ، وتقوية دافعية الإنجاز فى هذه البلد او ذاك ،مما يترتب عليه إستثارة جانب كبير مما يوجد لدى هؤلاء الراشدين من نشاطات إبتكارية ، وإنتاجية فعالة " صفاء الأعصر ، وأخرون ، ١٩٨٣ ، ٨) . ونتائج الدراسة الحالية فيما يتعلق بعلاقة دافعية الانجاز والتفكير الإبتكارى تتفق مع نتائج العديد من الدراسات مثل دراسة : لازار ، ١٩٦٧ " والتى كشفت عن وجود علاقة طردية دالة بين دافعية الإنجاز والابتكار ، وكذلك دراسات كل من (تورانس : ١٩٦٩ ، محمد أحمد سلامة ، ١٩٨٥ وبيورسيل : ١٩٩٣) حيث أشارت نتائج هذه الدراسة جميعا إلى نتائج وجود هذه العلاقة سواء على مستوى القدرة على التفكير الابتكارى كدرجة كلية ، أو درجات فرعيه لأبعاد التفكير الابتكارى : الأصالة ، والطلاقة ، والمرونة ، والتفصيلات ، ومثال الدراسات على النمط الاخير (التفكير الابتكارى كأبعاد فرعية : دراسة (تورانس ، وصلاح مراد ، ١٩٧٨) حيث كشفت دراستهما عن وجود علاقة إرتباطية طردية دالة بين دافعية الإنجاز وسمة الأصالة فقط . وقد علل الباحثان عدم وجود علاقة ، والأبعاد الأخرى من القدرة على التفكير الابتكارى بضعف الأجراءات التجريبية الضابطة . ونحن هنا فى الدراسة الحالية آثرنا التعامل مع التفكير الإبتكارى كدرجة كلية جرياً على الأصل حيث أن تقسيم الظاهرة لا يلغى مطلقاً تكاملها إلا إذا كانت هناك متطلبات أصيلة تستدعى التعامل مع الأبعاد الفرعية المكونة لظاهرة ما ولتكن التفكير الابتكارى باعتباره ظاهرة

٢- **الفرض الثانى :** وينص على أنه توجد علاقة إرتباطية طردية بين حب الاستطلاع : لفظى ،شكلى ، درجة كلية ، والقدرة على التفكير الابتكارى لدى طلاب الحلقة الثانية من التعليم الاساسى وقد أشارت النتائج إلى قبول هذا الفرض ، حيث أن قيم معاملات الإرتباط بين حب الإستطلاع والتفكير الإبتكارى كانت ذات داله إحصائية عند مستوى ٠,٠١ ، ٠,٣٩ وقد تراوحت قيم معامل الارتباط ما بين ٠,٢ ، ٠,٣٩ فى حين لا توجد علاقة إرتباطية طردية دالة بين حب الاستطلاع اللفظى والابتكار لدى عينة الإناث فقط حيث أن قيمة معامل الارتباط هى ٠,١٥ معنى ذلك أن حب الاستطلاع الشكلى أو الدرجة الكلية أو اللفظى (فيما عدا عينة الإناث) توجد بينه وبين التفكير الابتكارى علاقة طردية دالة . هذه النتيجة تتفق مع يراه ماسلو (Maslow ، 1971) من أن حب الاستطلاع هو بمثابة نمط من أنماط الإبتكارية الاولية Primary Creative حيث تأتى هذه الابتكارية الاولية من اللاشعور ، وهى مصدر الإكتشاف لكل ما هو جديد ، حيث يوجد مع الإنسان منذ ميلاده ، إلا أن الأغلبية تفقده مع التقدم فى العمر ، وهذه الأبتكارية الأولية تختلف عن الإبتكارية الثانوية ، والتى تتصرف إلى الإنتاج الأبتكارى . وقد أشار سيمبيسون إلى أنه " يجب علينا أن نهتم فى بحثنا عن المبتكرين بنمط العقول التى : تبحث ، وتركب ،وتؤلف ، كما اعتبر مصطلحات مثل حب الاستطلاع ، والخيال ، والاكتشاف ، والاختراع هى مصطلحات أساسية فى مناقشة معنى الابتكار " (Torrnce ،1969) وقد إعتبر كل من : ماو ، وماو " حب الاستطلاع جانباً هاما من جوانب الإبداع ، وحل المشكلات واعتباره مكوناً دافعياً هاماً فى الإدراك ". (شاكر عبد الحميد ، ١٩٩٨ : ١١٧) . وتتفق هذه النتيجة مع نتائج بعض الدراسات التى أجريت فى هذا المجال حيث أشارت إلى وجود هذه العلاقة الطردية الموجبة مثل دراسات كل من (تورانس ، ١٩٦٩ تورانس وصلاح مراد ، ١٩٧٨ : محمد أحمد سلامة ، ١٩٥٨ : جنجاً وآخرين ١٩٩٧) . أما دراسة شاكر عبد الحميد ، وآخر ، ١٩٩٠ فقد أشارت نتائجها إلى أنه لا توجد علاقة ذات دلالة بين حب الاستطلاع ، والأبعاد الفرعية للإبتكار لدى الذكور ، وإناث الصف الثالث الإبتدائى . أما طلاب الصف الإبتدائى فقد كانت هناك علاقة طردية دالة بين المرونة وحب الإستطلاع (لفظى ، شكلى ، درجة كلية) . أما الأصالة فقد كانت هناك علاقة طردية دالة بينها وبين حب الاستطلاع ولكن لدى عينة الذكور لم تصل

العلاقـــة لديهم بين حب الاستطلاع ، والإبتكار إلى مستوى الدلالة المقبول كما هو واضـــح فـــإن العلاقة بين حب الإستطلاع والتفكير الإبتكارى أحياناً تكون واضحة وذات دلالة ، وأحياناً تختفى ولا تكون ذات دلالة . وربما يرجع ذلك إلى حداثة سن أفـــراد العيـــنة بحيث تكون مظاهر حب الإستطلاع ولم تتحدد بعد ،ومن ثم يمكن تقســـيمها إلى لفظى ، وشكلى ، ودرجة كلية . كما أن الإرتباط بين حب الاستطلاع الـــلفظى ،والإبتكار ضئيل كما كشفت عنه دراسات سابقة ، والدراسة الحالية ، كما أن الـــتعامل مع التفكير الإبتكارى كأبعاد ربما لم تظهر قدرة الأطفال على التعامل معهـــا فى مـــثل هذه السن : مثل التفصيلات مثلاً ، على الرغم من وضع مقاييس للإبتكارية تناسب مثل هذه الأعمار : ألا أن المؤكد هو أن حب الاستطلاع هو رافد مـــن روافد الإبتكار . وأن نقطة الإنطلاق لتنمية الإبتكار لدى الأفراد إنما تبدأ من تنمية حب الاستطلاع والخيال .

الفـــرض الـــثالث : ويـــنص على أنه لا توجد اختلافات جوهرية بين الجنسين على متغيرات الدراسة (دافعية الانجاز ، حب الاستطلاع : لفظى ، شكلى ، درجة كلية ، والـــتفكير الابـــتكارى) لدى طلاب الحلقة الثانية من التعليم الأساسى . وقد أشارت النـــتائج عمومـــاً إلى وجود فروق بين الجنسين ذات دلالة فيما يتعلق بكل من : أ ـــ حـــب الاستطلاع الشكلى : حيث أشارت النتائج إلى تفوق الذكور على الإناث حيث قيمـــة (ت) = ٢,٩٣ وهى دالـــة عند مستوى ٠,٠٠٤ وهذه النتيجة تتفق مع نتائج دراســـة جرين ، وأخر Green ,& other, 1986 حيث أشارت إلى تفوق الذكور عـــلى الانـــاث لـــدى تلاميذ المدارس الأولية ، وقد تناولت الدراسة حب الاستطلاع عمومـــاً دون تفصيل إلى : حب استطلاع شكلى ، أو لفظى ، بل تم التعامل مع حب الاســـتطلاع كدرجة كلية . ولكن هذه النتيجة لا تتفق مع دراسة شاكر عبد الحميد ، وأخـــر (١٩٩٠) حيـــث لا توجد فروق ذات دلالة بين الجنسين من تلاميذ الصف الســـادس الابـــتدائى على أبعاد حب الاستطلاع (لفظى ، شكلى) أما الدرجة الكلية فكانت لصالح الإناث وهذه الدراسة تحديدا تتفق مع الدراسة الحالية فى عمر العينة ، حيـــث أن تلاميـــذ الصـــف السادس يقابلون تلاميذ الصف الأول الإعدادى حالياً بعد إســـقاط الســـنة السادســـة من التعليم الأساسى . ولعل اختلاف بيئة العينة يكون أحد الأسباب التى ساهمت فى هذا التناقض فى النتائج ،حيث أن دراسة شاكر عبد الحميد،

وآخـر أجـريت على عينة من تلاميذ القاهرة ، فى حين أن الدراسة الحالية أجريت عـلى طلاب فى مدينة السويس وهى مدينة ساحلية تساعد البيئة فيها على تنمية حب الاستطلاع ـ لاسيما لدى الذكور ـ حيث أن التقاليد تسمح للولد بأمور لا تسمح بها للبـنت بسـبب تحيزات ثقافية ، واجتماعية قديمة راسخة فى بناء المجتمع . وحب الاستطلاع يحتاج إلى رفع القيود ، وإلغاء الحواجز ، وإطلاق العنان للخيال وهو ما تحقق فى حالة عينة السويس ، ولم يتوافر ـ فى رأينا ـ لعينة القاهرة . وربما كان بعـد الـزمان بين الدراستين ، حيث أجريت الأولى فى عام ١٩٩٠ ، والأخرى فى نهاية ١٩٩٩ قد ساهم فى تناقض هذه النتائج فيما يتعلق بالفروق بين الجنسين إذ من المحتمل أن تكون المتغيرات الإجتماعية قد ساهمت في ترسيخ الفروق بين الجنسين لاسيما فى مجال الفروق بين الجنسين ، تلك القضية التى شغلت كثير من الباحثين إذ قـلما تجـد دراسـة لا تـبحث فى الفروق بين الجنسين مهما إختلفت الإهتمامات . وبالـرجوع إلى النتيجة المتحققة من دراسة شاكر عبد الحميد ،وآخر نجد أن قيمة (ت) فى حـب الاسـتطلاع الشكلى = ١,٩ وهى دالة عند ٠,٠٥٩ أى عند مستوى ٠,٠٦ وهى بذلـك ليست دالـة عند مستوى الدالة المقبول ٠,٠٥ والفرق ضئيل جداً إلا أن المتوسـطين يشـيران إلى تفوق الاناث ولا سيما أن الإنحراف المعيارى لكلا الجنسـين متساويين تقريباً (١٠,٠٣ للذكور ، ١٠,٠٨ للإناث) والدراسة الحالية لا تـزعم إنها قد حلت معضلة الفروق بين الجنسين فى هذا المجال ولا تستطيع ذلك ، وإنمـا هى محاولـة لدراسة الفروق بين الجنسين بما يساهم مع دراسات أخرى فى محاولة رسم صورة شبة صادقة عن هذه القضية

٢ـ التفكير الإبتكارى : حيث أشارت النتائج إلى تفوق الإناث على الذكور مع العلم أن الـتفكير الإبتكارى هنا هو الدرجة الكلية على إختبار التفكير الابتكارى المستخدم . هذه النتيجة المستخلصة ، تتفق مع نتائج دراسات كل من : كين Keen,1972 حيث تفوق الإناث على الذكور فى جميع الصفوف الدراسية من الرابع ، وحتى الثانى عشر . وكذلك مـا أشـارت إليه نتائج دراسة سيد الطوب (١٩٨٦) حيث تفوق الإناث فى قدرتى : (الطلاقة ، والتفصيلات) فقط لدى تلاميذ الصفين الرابع والخامس . إلا أن باقى القدرات (المـرونة والأصالة) لاتوجد فروق ذات دلالة بين الجنسين فيهما فى جميع الصفوف الـثلاثة (الـثالث ، والـرابع ، والخامس) الابتدائى . وهكذا : نجد أن تناول الباحثين للابـتكار يـتوزع فى إتجـاهين : الـتعامل مع الابتكار كقدرة كلية دون تحديد للأبعاد

الفـرعية، أو الـتعامل مع الابتكار كقدرات فرعية ، والمقارنة بين الجنسين فيها . هذا التناول فى رأينا يشتت جهود الباحثين فى إستخلاص نتائج يمكن التعويل عليها ، حيث لا نـدرك هل تفوق الذكور أو الإناث ، وفى رأينا : أن التعامل يتم مع الابتكار بنظرة كلية أولاً ، فـإذا وجدت الفروق ، فإن هذا قد يسلمنا إلى دراسة الفروق على الأبعاد الفرعية إلا أن العكس يزيد العملية تعقيداً وصعوبة . كما أن التعامل مع الإبتكار بداية من خلال القـدرات الفـرعية يوقع الباحثين فى حيرة عندما تكون هناك فروق على مستوى بعض القـدرات الفـرعية للإبتكار ، ولكن عند التعامل مع الدرجة الكلية لا تصل الفروق إلى مستوى الدلالة المقبول : هنا يجد الباحث نفسه فى مأزق لا يستطيع الفكاك منه . لا سيما وأن الإنحراف المعيارى قد يلعب دوراً هاماً فى إظهار الفروق أو إختفائها . فما دمنا قد سـلمنا بأن اختبار التفكير الإبتكارى يتمتع بالإتساق الداخلى حيث أن هناك علاقة موجبة ذات دلالة بين الأبعاد الفرعية مع بعضها البعض من ناحية ومع الدرجة الكلية من ناحية أخـرى فلا يوجد هناك مبرر ــ من وجهة نظرنا ــ إلى تناول الإبتكار من خلال أبعاده الفـرعية ، الـلهم إلا إذا دعت الضرورة لذلك . ولعل أصدق مثال على ذلك ما قام به مصـطفى محمد الصفطى (١٩٩٧) حيث تعامل مع الإبتكار كدرجة كلية ، وقد أشارت نتائج دراسته إلى تفوق إناث الصف الخامس الإبتدائى على الذكور من أقرانهن فى نفس الصـف الدراسـى . إلا أنـه هـذه النتائج لا تتفق مع نتائج العديد من الدراسات مثل الدراسات التى أشارت نتائجها إلى تفوق الذكور مثل دراسات (فيربانكس Fairbanaks, 1975 وعـبد الحميد رجيعة ، ١٩٩٧) حيث تم تناول التفكير الإبتكارى كأبعاد فرعية ، وتفـوق الذكور فى : الأصالة ، والمرونة فقط وفى عينة الصف الخامس فقط ، أما باقى القدرات ، وباقى الصفوف الدراسة ، فإن الفروق لم تصل إلى مستوى الدلالة المقبول . كما تتناقض مع نتائج دراسات أخرى تشير نتائجها إلى عدم وجود فروق ذات دلالة بين الجنسـين ، مـثل دراسات (شاكر قنديل ، ١٩٩٠ ، أحمد عبد اللطيف عبادة ، ١٩٩٠ ، ريداوز وآخرون ، ١٩٩٥) حيث لم تصل إلى مستوى الدلالة المقبول ، وكما سبق القول فإن قضية الفروق بين الجنسين ، ولا سيما فى المتغيرات النفسية تحتاج إلى تكامل جهود مـع توحيـد الأدوات ، والإجراءات متى كان ذلك ممكناً إذ أن بعض المحددات الثقافية ،والإجـتماعية قد تلعب دوراً فى بعض البيئات يتحتم معه تنوع الأدوات . ذلك إذا أردنا حسـماً علمياً أقرب إلى الثبات النسبى فى هذه القضية الشائكة مع تجنب الأحكام الأولية

المسبقة عن خصائص ،وسمات كل من الجنسين .

ولم تسفر النتائج المستخلصة عن فروق ذات دلالة بين الجنسين من طلاب الحلقة الثانية من التعليم الأساسى فى كل من :

٢- دافعية الإنجاز : حيث أن قيمة (ت) المحسوبة = ١,٨٣ وهى قيمة غير دالة حيث تؤدى هذه النتيجة إلى قبول الفرض الفرعى : وهذه النتيجة تتفق مع نتائج دراسات كل من (فتحى الزيات، ١٩٩٠ : رشاد عبد العزيز موسى وآخر ، ١٩٨٨ ، وسناء محمد سليمان ، ١٩٩١) حيث أشارت نتائج هذه الدراسات جميعاً إلى أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين الجنسين فى دافعية الإنجاز سواء على مستوى الدرجة الكلية ، أو على مستوى بعدى دافعية الإنجاز وهما : الخوف من الفشل ، ودوافع النجاح . ومن الملاحظ أن هذه النتيجة لا تتفق مع نتائج بعض الدراسات التى أجريت فى هذا المجال منها (جراى Gray، 1978 ،وبويل ، وآخر Boyel G.& other، وتومسون Thomson E.،1990 ،ورشاد عبد العزيز موسى ، ١٩٩٠) حيث أشارت نتائجها جميعاً إلى تفوق الذكور عموماً فى دافعية الإنجاز على الإناث . والجدير بالملاحظة هنا أن الدراسات التى أشارت إلى أنه لا توجد اختلافات جوهرية بين الجنسين فى دافعية الإنجاز جميعها تمت فى مصر ، سواء على عينات غير مصرية مقارنة بعينات مصرية ،أو عينات مصرية خالصة . أما الدراسات التى أظهرت نتائجها وجود اختلافات جوهرية بين الجنسين فى دافعية الإنجاز فهى جميعاً تمت فى بيئات أجنبية . هذا يجعلنا أمام افتراض يحتاج إلى اختبار فى دراسات متعددة : هذا الإفتراض مؤداه أن الفروق بين الجنسين فى دافعية الإنجاز ترجع إلى محددات ثقافية وليس إلى فروق بيولوجية ،وأن هناك ثقافات تدفع أحد الجنسين إلى مستوى عال من دافعية الإنجاز فى حين لا تقدم نفس طاقة الدفع هذه للجنس الآخر ، أو تثبت هذه الطاقة على أسوأ الفروض . وتظل دراسة (رشاد عبد العزيز موسى، ١٩٩٠) استثناء لا يلغى القاعدة ــ إن صح هذا التعبير ــ حيث أنها الدراسة الوحيدة ــ فى حدود علمنا ــ التى وجدت اختلافات جوهرية بين الجنسين فى دافعية الإنجاز لصالح الذكور ، فإذا راجعنا الموقف وجدنا دراسة سابقة لنفس الباحث مع زميل آخر فى سنة ١٩٨٨ تشير إلى أنه لا توجد اختلافات جوهرية بين الجنسين فى دافعية الإنجاز ، وقدما تفسيرات تؤكد ذلك من قبيل : تساوى الفرص أمام الجنسين ، ومشاركة النساء الرجال حتى فى

أعلى المناصب ، وتغير بعض القيم التى كانت تحول دون الكشف عن دافعية الإنجاز لدى الجنسين ، اما فى دراسة ١٩٩٠ : فقد جاءت الفروق لصالح الذكور : فماذا هو فاعل ؟ قدم تفسيرات أخرى تختلف عما قيل فى السابق : نحن هنا أمام نتائج مستمدة من دراسات أمبريقية ــ لا شك فى ذلك ــ ولكن ربما تكون النتائج معتمدة على أدوات لم تحظ بالكفاءة السيكومترية الكاملة ، وربما كانت مستمدة من ثقافات أخرى ولم تجر لها إعادة صياغة حسب متطلبات البيئة المحلية مما يوقعنا فى تناقض ظاهر كما حدث فى مثل هذه الدراسة. ويظل الإفتراض قائم ويحتاج إلى دراسات عبر حضارية للتحقق من هذا الفرض.

٢- كما لم تسفر النتائج عن : وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين الجنسين فى كل من حب الإستطلاع اللفظى أو الإتجاه نحو حب الإستطلاع اللفظى وكذلك على مستوى الدرجة الكلية

(استطلاع لفظى ، وشكلى معاً) حيث أن قيمة (ت) فى الحالة الأولى كانت ١,٣١ وهى قيمة غير دالة وفى الحالة الثانية كانت قيمة (ت) = ٠,٠٥ وهى قيمة غير دالة أيضاً . وهنا لن نعيد الحديث عن الفروق بين الجنسين فى حب الإستطلاع لا سيما وأن هناك بعض الدراسات تعاملت مع حب الإستطلاع كدرجة كلية دون تحديده إلى لفظى ، وشكلى ، ودرجة كلية . وقد تعرضنا فيما سبق إلى أن التناقض فى نتائج الدراسات هو السمة العامة ، ودراساتنا لن تحل هذه المشكلة حلاً جذرياً ولكن هى تساهم فى استجلاء الصورة عن جوهرية الإختلافات بين الجنسين . وقد ظهر قبلاً أن الذكور قد تفوقوا على الإناث فى حب الإستطلاع الشكلى . إلا أن حب الإستطلاع اللفظى والدرجة الكلية لم تكن الفروق ذات دلالة . وهنا نحتاج إلى مزيد من البحوث التى تتناول هذه الفروق بالدراسة لعلها تستجلى كفة هذه الفروق

٣- **الفرض الرابع :** وينص على أنه يمكن التنبؤ بالقدرة على التفكير الإبتكارى فى ضوء كل من : دافعية الإنجاز ،وحب الإستطلاع : لفظى ،شكلى ، درجة كلية لدى طلاب الحلقة الثانية من التعليم الأساسى أى أنه : يوجد معامل ارتباط (R^2)ذى دلالة احصائية بين درجات الطلاب على المتغيرات المستقلة والمتغير التابع . وقد أشارت النتائج المستخلصة من تحليل الإنحدار المتعدد إلى قبول هذا الفرض حيث كانت قيمة (ف) للإنحدار = ١١,١٤ وهى قيمة دالة عند ٠,٠٠١ أى أن :

المتغيرات المستقلة تساهم بدرجة عالية من الثقة فى التنبؤ بالمتغير التابع (التفكير الإبتكارى) كما أن قيمة (R^2) = ٠,٣٢ أى أن هذه المتغيرات المستقلة تساهم بنسبة ٣٢% فى التنبؤ بالمتغير التابع (التفكير الإبتكارى) كما أن دافعية الإنجاز تأتى فى المرتبة الأولى فى مدى المساهمة بالتنبؤ بالتفكير الإبتكاى ويأتى فى المرتبة الثانية حب الإستطلاع الشكلى أما حب الإستطلاع اللفظى ، والدرجة الكلية فى حب الإستطلاع فلم يساهما مساهمة مقبولة فى التنبؤ بالتفكير الإبتكارى . هذه النتيجة تتفق مع نتائج دراسة قام بها توارنس (Torrance, 1969) حيث كان من بين النتائج المتحققة أن : حب الاستطلاع ودافعية الإنجاز المدرسى فى مجال التحصيل الدراسى قد ساهما بنسبة ٣٠% فى التنبؤ بالقدرة على التفكير الابتكارى لدى تلاميذ الصف السادس من الموهوبين . وهذه الدراسة هى الدراسة الوحيدة — فى حدود علمنا — والتى عنيت بالتنبؤ بالقدرة على التفكير الإبتكارى من خلال هذين المتغيرين تحديداً وهما :

دافعية الإنجاز وحب الاستطلاع . وقد سبق القول فى معرض حديثنا عن الدراسات التى اهتمت بالتنبؤ بالقدرة الابتكارية أنها نادرة جداً وهذه الندرة تلقى على الباحثين عبئاً مضاعفاً : حيث يلزم إجراء المزيد من الدراسات ،والتوقف عن استخلاص نتائج شبه مستقرة نسبياً فى مجال التنبؤ من خلال عدد محدود من المتغيرات . وفى هذا الصدد فقد قام مصطفى محمد الصفطى (١٩٩٧) بدراسة كان من بين أهدافها اختبار مدى امكانية التنبؤ بالقدرة على التفكير الإبتكارى من خلال متغيرات (القلق ، مفهوم الذات ، التوافق النفسى ، الإستقلال ، المستوى الإجتماعى والثقافى) لدى تلاميذ الصف الخامس الإبتدائى، حيث أشارت النتائج إلى أن متغيرات (القلق ، مفهوم الذات ، المستوى الإجتماعى والثقافى ، والتوافق) على الترتيب حسب درجة الأهمية تساهم بنسبة ٣٩% فى التنبؤ بالقدرة على التفكير الإبتكارى وكما سبق القول : هذه النتيجة تحتاج إلى ما يعاضدها من دراسات لعلها ترسم صورة أكثر دقة ، وثقة لمدى امكانية التنبؤ بالقدرة على التفكير الإبتكارى .

المراجع

١- أحمد عبد اللطيف عبادة (١٩٩٠) : قدرات التفكير الابتكارى لدى تلاميذ مرحلة التعليم الإبتدائى بدولة البحرين ، دراسة نمائية مقارنة بين نظامى معلم الفصل ، ومعلم المادة - مجلة البحث فى التربية وعلم النفس - كلية التربية : جامعة المنيا ، العدد ١ ، المجلد ٤ (٣١٩ - ٣٧٩

٢- حسن على حسن (١٩٨٩): ضعف التوجه الإنجازى العام لدى أفراد المجتمع المصرى . محاولة تفسيرية فى ضوء خمسة نماذج نظرية معاصرة فى علم النفس .مجلة علم النفس ، الهيئة المصرية العامة للكتاب ، العدد ٩ (٥٧ - ٦٦)

٣- حلمى المليجى (١٩٨٤) : سيكولوجية الابتكار الإسكندرية ، دار المعرفة الجامعية ، ط٣

٤- رشاد عبد العزيز موسى (١٩٨٨) وصلاح أبو ناهية: الفروق بين الجنسين فى الدافع للإنجاز - مجلة علم النفس ، الهيئة المصرية العامة للكتاب ، العدد ٥ (٨٣ - ٩١)

٥- رشاد عبد العزيز موسى (١٢٩٩٠): الدافعية للإنجاز فى ضوء بعض مستويات الذكورة المختلفة - مجلة علم النفس ، الهيئة المصرية العامة للكتاب العدد ١٤ ، السنة ٤ (١٠٨ - ١٢٢)

٦- سناء محمد سليمان (١٩٩١): أساليب المعاملة الوالدية المرتبطة بالتحصيل فى علاقتها بدافع الإنجاز ، والتحصيل الدراسى لدى شرائح اجتماعية ثقافية مختلفة من الجنسين بالمدرسة الابتدائية - بدون ناشر .

٧- سيد خير الله (١٩٧٨): سلوك الإنسان : أسسه النظرية والتجريبية القاهرة - الأنجلو المصرية .

٨- سيد الطواب (١٩٨٦): تطور قدرات التفكير الابتكارى من الصف الثالث حتى الصف الخامس الإبتدائى لدى عينة من تلاميذ مدينة الإسكندرية .
- الكتاب السنوى فى علم النفس ، الجمعية المصرية للدراسات النفسية ، المجلد ٥ (٧١٠ - ٧٣٣)

٩- شاكر عبد الحميد (١٩٩٠) و عبد الطيف خليفة:العلاقة بين حب الاستطلاع ، والإبداع فى المرحلة الابتدائية : دراسة مقارنة بين الجنسين . - مؤتمر علم النفس السادس فى مصر - الجمعية المصرية للدراسات النفسية ، الجزء الثانى (٥١٥ - ٥٤٢)

١٠- شاكر قنديل (١٩٩٠): أثر اختلاف الجنس ، والثقافة على الأداء الابتكارى لأطفال

المدرسة الابتدائية- مجلة كلية التربية ، جامعة المنصورة ، العدد ١٣ جـ١ (١-٣٧)

١١- صفاء الأعسر (١٩٨٣) وابراهيم قشقوش ومحمد أحمد سلامة: دراسات فى دافعية الانجاز ، جامعة قطر ، مركز البحوث التربوية ، المجلد الثانى .

١٢- عبد الحميد عبد العظيم رجيعة (١٩٩٧): دوجماتيه الوالدين ، وعلاقتها ببعض المتغيرات الانفعالية ، والمعرفية لدى الأطفال . دكتوراه - غير منشورة - كلية التربية ببنها جامعة الزقازيق .

١٣- عبد السلام عبد الغفار (١٩٧٧) : التفوق العقلى ، والابتكار : القاهرة ، النهضة العربية

١٤- عبد المنعم الحفنى (١٩٧٥) : موسوعة علم النفس والتحليل النفسى . بغداد ، دار مأمون للطباعة ، ط١ .

١٥- فؤاد عبد اللطيف أبو حطب (١٩٩١) وأمال مختار صادق : مناهج البحث ، وطرق التحليل الإحصائى فى العلوم النفسية والتربوية الإجتماعية . - القاهرة ، الأنجلو المصرية ، ط١

١٦-فاروق عبد الفتاح موسى (١٩٨١): اختبار الدافع للإنجاز للأطفال والراشدين ، كراسة التعليمات - القاهرة ، النهضة المصرية .

١٧- فتحى مصطفى الزيات (١٩٩٠) : العلاقة بين النسق القيمى ، ووجهة الضبط ، ودافعية الإنجاز لدى عينة من طلاب جامعتى المنصورة ، وأم القرى دراسة تحليلية - المؤتمر السادس لعلم النفس فى مصر - الجمعية المصرية للدراسات النفسية ، الجزء الثانى ، (٥٤٣ - ٥٧١)

١٨- محمد أحمد سلامة (١٩٨٥) : حب الاستطلاع عند الأطفال- المؤتمر الأول لعلم النفس فى مصر _ الجمعية المصرية للدراسات النفسية (٥٢١- ٥٥٣)

١٩- محمد المرسى اسماعيل (١٩٨٩) : الغش الدراسى ، وعلاقته بالدافع للإنجاز - المؤتمر الخامس لعلم النفس فى مصر ، الجمعية المصرية للدراسات النفسية ، (٤٣٨ - ٤٦١) .

٢٠- محيى الدين أحمد حسين (١٩٨٧) : التنشئة الأسرية ، والأبناء الصغار - القاهرة ، الهيئة المصرية العامة للكتاب .

٢١- مصطفى محمد الصفطى (١٩٩٧) : التنبؤ بالقدرة الإبتكارية فى ضوء بعض المتغيرات النفسية ، والإجتماعية لدى تلاميذ المرحلة الإبتدائية - المجلة

المصـــرية للدراســـات النفســـية ، الأنجـــلو المصرية ، المجلد ٧ العدد ١٧ ، أغسطس (٤١ – ١٠٢)

22- Andreani. Ormella. Dentici (1998): Knowledge and intrinsic motivation. European. Journal for High Ability vol. 6 (2) pp: 220-225.

23-Alberti. Eric T. & witryol. som L. (1994): The relationship between curlosity and cognitive ability in third and fifth – grade children. Journal of Genetic psychology vol 155 (2): jun. Pp : 129-145.

24- Fairbanks M. (1975) : The relationship of selection criteria, and sex to measured. creatvity for mentally gifted minors. Diss. Abest. Inter vol 36 (6) : pp: 3504-3505

25- Gray. T.C. (1978) :Abicultural approach to the issues of achievement motivation. Paper presented at the meeting of the American education. April . ERIC. ED. 154638

26- Green. lena. & Foster don. (1986): Classroom intrinsic motivation: Effects of scholastic level teacher orientation. and gender. Journal of educational research. vol 80 (1) sep. oct. pp: 34-39.

27-. Jinga He & others (1997): Aresearch on creative thinking and tendency of creation in lo nad 12-yr – old children (chinese) Psychological science (china.) vol 20 (2) pp: (176-198).

28-Lazare. s.. (1967) : Creativity and curiosity: The overlap. Child study. 29 (2) pp : 22-29.

29- Lapper. Mark R.. Sathi sheena -Dialin. Dania. Drake. Michael. (1977): Intriste and extrinsic Motivation : Adevelopmental perspective.

- Luther. suniya S. (Ed) : Burack. Jacob A. (Ed); et al.. Developmental psychopathology: perspectives on adjustment. risk. and disorder .PP. (23-50). New york U.S.A: Cambredge U.Priss. xxi.

30-Lipman. Blumen. J. and Handly Isaksen. A. (1983): Achieving styles in men and women: Amodel. an instrument and some findings in. J.T. Spence (eds):Achievement and Achievement Motives Psychological Approaches. San Francisco. E.H. Freeman & company .

31- Lowenfeld. V. & Brittain. L. (1982): Creative and Mental Growth. N.Y. Mac Millan.

32- Maw. W.H & Maw. E.W. (1970) : Nature of crealivity in High and low curiosity Boys. Developmental psychology. No. 2. pp : (325-329).

33-Poyle. Gregory J. Start. K. Brian (1989): Sex differences in the prediction of Academic achievement using the children's motivation analysis test. British journal of Educational psychology. Vol. 59 (2) Jun. pp :(245-252).

34-Purcell. Jeanne H. (1993): the effects of the elimination of gifted and /talented programs on participating students and their parents. Gifted child quarterly vol. 37 . (4) Fab pp. (177-187).

35- Ritchie. Stephen. M. Edwards. John. (1996): Creative thinking instruction for Aboriginal children. Learning & instruction. vol. 6 (1)pp : (59-75).

36- Rudowicz. E. Lok. Daird. Kitto. joanna (1995): Thinking in an exploratory

study of creative in hong kong Primary school childreen: Across. Cultural comparison. International journal of Psychology. Vol. 30 (4) Aug. pp. (417-430).

37- De Alencar. s . et al.. (1987): Effects of a creativity training program for elementary school teachers on their pupils. creative thinking abilities. Revista interamericana de psicologia vol. 21 (1-2) pp : (56 : 71).

38- Soto. Lourdes D. (1988) : The Motivational orientation of higher – and lower – achieving puerto rican children Journal of psychoeducational assessment vol. 6 (3) sep. pp : (199 – 206).

39- Stoney. sue & oliver. Ron . (1998): Interactive Multimedia for adult learners: can learning be fun? Journal of interactive of learning research vol. 9 (1) pp. (55-81).

40-Thomson. E.. (1990): Acomparison between the achievement motivation of male and femal school children in the pretoria and witwatersrand area. South african journal of psychology . Vol. 20 (2) Jun. (63-69).

41-Torrance. E. paul. (1969): Curiosity of gifted children and performance on timed and untimed tests of creativity. Gifted child quarterly. 13 (3) : (155-158).

42-Torrance. E. paul. & Mourad. S. (1978): Self directd learning Readiness skils of gifted students and their relationship to thinking creatively bout the future. Gifted child quarterly. Vol .22 (2). sum. Pp. (180-186).

43-Voss. H. & keller. H. (1983): Curiosity and exploration theories and results. N.Y. Academic. press.

44- waschull. stefanie B. kernis. Michael H. (1996): level and stability of self-Esteem as predictors of children's intrensic motivation and reasons for anger .personality & social psychology bulletin. vol. 22 (1) Jan. pp : (4-13).